منتخب الأنوار

في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام

تأليف: أبو علي محمد بن همّام
بن سهيل الكاتب الإسكافي



تحقيق و استدراك: علي رضا هَزار

منتخب الأنوار

في تاريخ الأئمّة الأطهار عليهم السلام

أبو علي محمّد بن همّام بن سهيل الكاتب الاسكافي

(٣٣٦ ق)

تحقيق واستدراك

عليرضا هَزار

ابن همام اسکافی، محمد بن همام، ۲۵۸ ـ ۳۳٦ ق.
منتخب الانوار فی تاریخ الائمه الاطهار علیهم السلام / تالیف ابوعلی محمد بن همام بن سهیل الکاتب الاسکافی ؛ تحقیق و استدراک علیرضا هزار. ــ قم: دلیل‌ما، ۱٤۲۲ ق. = ۱۳۸۰.
۱۰۰ ص.
ISBN 964 - 7528 - 09 - 4
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
عربی.
کتابنامه.
۱. چهارده معصوم ــ سرگذشتنامه. الف. هزار، علیرضا، مصحح. ب. عنوان.
۸ م ۲۸ الف / ۳٦ BP ۲۹۷/ ۹۵
کتابخانه ملی ایران ۸۰ـ ۸۰۵۳م

منتخب الانوار في تاريخ الائمة الاطهار علیهم السلام
تأليف: ابو علی محمد بن همام بن سهيل الكاتب الاسكافی
تحقيق: عليرضا هزار
الناشر: دليل ما
الطبعة: الأولى
المطبعة: نگارش
سنة النشر: ١٤٢٢هـ.
الكمية: ١٥٠٠ نسخة
شابک (ردمک): ٩٦٤ ـ ٧٥٢٨ ـ ٠٩ ـ ٤ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، زقاق ٢٩، رقم الدار ٤٤٨
هاتف: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨
WWW.Dalilpub.Com

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

التعريف بعلم التاريخ

لفظة «تأريخ» لغةً واصطلاحاً:

الأصل اللغوي: يُرجِع البعض كلمة «تاريخ» إلىٰ أُصول غير عربية، فمنهم من يراها منقولة من الأصل العبري «يارْيَح» الّتي معناها (القمر).. أو من «يِرَح» ومعناها (الشهر).. فيكون معنى التاريخ: تحديد الشهر، أو التوقيت.

ومنهم من أرجعها إلى الأصل الأكدي «أرْخو».

والراجح عند المحقّقين والمؤرّخين أنّها ذات أصل عربي، مأخوذة من «أرَخَ».

و«أَرَخَ» لها تصريفان:

الأول: أرَخَ ـ يأرَخُ ـ أُروخاً: بمعنىٰ حنَّ.

والثاني: أرَخَ ـ يأرُخُ ـ أرْخاً: بمعنىٰ بيّن الوقت.

يُقال: أرَخ الكتاب ـ أي بيّن وقته[١].

وأرَّخ الكتاب ـ بالتشديد ـ حدّد تاريخه[٢].

في الإصطلاح: يُطلق «التاريخ» تارةً على الماضي البشري ذاته .. وتارةً على العلم المعني بهذا الموضوع.

وهذا الاشتراك في المعنىٰ حاصل حتّى فياللّغات الأخرىٰ، فـ« *History*» الانكليزية و « *Histoire*» الفرنسية، ولفظها «إستوار» مع مبالغة في تخفيف الرّاء، كلاهما تدلّان على الماضي البشري، وعلىٰ علم التاريخ أيضاً.

وقد أطلق العرب لفظة «تاريخ» علىٰ كتب تراجم الرجال، كما في «تاريخ البخاري» الّذي هو تراجم لرواة الحديث فقط.

ونحوه «تاريخ الحكماء» لابن القفطي، وهو كتاب في أخبار الحكماء وبعض أهل العلم.

ويقال: فلان تاريخ قومه، أي إليه ينتهي شرفهم ورئاستهم.

علم التأريخ:

«هو علم يُبحث فيه عن حوادث البشر في الزمن الماضي».

فموضوعه إذن: حوادث البشر في الزمن الماضي.

وغايته: المعرفة بتلك الحوادث، وبأزمانها وأماكن وقوعها، وبأسبابها ونتائجها.

---

١. انظر: دائرة المعارف الإسلامية (تاريخ).

٢. المعجم الوسيط (أرخ).

وعملية البحث التاريخي في حدث من الأحداث تبتدئ بمتابعة العناصر والعوامل الّتي ساهمت في صناعة الحدث، ودراسة ظروف تجمّعها، وطبيعة التفاعل الحاصل بينها، لتنتهي من ذلك إلى نتيجة ذلك التجمّع والتفاعل المتمثّلة في الحدث التاريخي أو القضيّة التاريخية في شكلها النهائي.

إذن يمكننا منذ البداية أن نلاحظ في عملية البحث التاريخي أنّها تأخذ شكل المعادلة الرياضية، يتمّ في الطرف الأيمن منها تجميع العناصر البشريّة والزمانية والمكانية الّتي تفاعلت فيما بينها، ثمّ طبيعة هذا التفاعل وحجمه، لننتقل من ذلك إلى الطرف الأيسر من المعادلة والّذي سيمثل النتيجة المترتبة على اجتماع عناصر الطرف الأيمن، وهي القضيّة التاريخية المتحقّقة في الواقع.

وهذا هو شكل المعادلة:

عناصر الحدث + اجتماع العناصر والتفاعل بينها = الحدث التاريخي

↓

(أشخاص، زمان، مكان، وسائل)

هكذا نرى في قراءة الحدث التاريخي عملية حيّة متحرّكة بين العناصر المتشابهة أو المتنافرة الّتي تؤلّف الحدث التاريخي، فتجمع ما تشابه، وتفرّق بين ما تنافر، ثمّ ترصد النتائج المترتبة على الجمع وعلى التفريق..

إذن لم يعد التاريخ مجرّد سرد لحكايات العهود القديمة، ولون من ألوان التلهّي والسمر.. وأكثر من ذلك، ليس هو مجرّد ترتيب للحوادث بحسب أزمان وقوعها، فترتيب الحوادث زمنياً لا يزودنا بالفهم الصحيح لها ما لم

يجر البحث في علاقة بعضها ببعض، فبين الحوادث في ترتبها الزمني علاقة الأسباب بالمسببات، فعلينا من أجل المعرفة الصحيحة بالتاريخ أن نكتشف العلاقة بين أحداثه من حيث كون بعضها عللاً وبعضها معلولات، ومن هنا فقط يكتسب التاريخ معناه وتتضح حركته وصيرورته.

ثمّ إنّ هناك عملية أُخرى يزاولها المؤرّخ والدارس في التاريخ، تمثل الخطوة الأكثر تقدّماً: ألا وهي البحث في النتائج ذاتها، والعودة منها إلى مقدّماتها وعناصرها للوقوف على درجة التلازم والتوافق بين المقدّمات ونتائجها؛ هل هو من نوع الملازمة الضرورية، أم هو ترتُّبٌ احتماليّ؟ من هنا أصبحت المعرفة بالتاريخ أكثر من مجرّد خبرة بأحداث الزمن الماضي وأسبابها، أكثر من المعرفة بطرفي المعادلة الّتي شكّلت الحدث التاريخي في صيغته النهائية وصورته التامّة.. ذلك حين أصبحت المعرفة في التاريخ خبرة في نقل التجربة إلى الحاضر، والتدخل في عناصر الحدث لتوجيه نتائجه بالوجهة المطلوبة.

لذا فان عمل المؤرّخ لا يقتصر على تدوين حوادث الزمن الماضي، بل يتوسّع ليشمل تفسير هذه الحوادث وآثارها، والبحث عن نقاط الترابط وحلقات الوصل بينها.[1]

وهذا النوع من المعرفه بالتاريخ هي من أهم وأعلى درجات المعرفة الإنسانيّة وليست هي من خصائص الباحث أو الناقد التاريخي وحده، بل ربّما يكون أحوج الناس إليها هم القادة السياسيون الذين يحسبون أنفسهم

---

١. راجع: علم التاريخ و مناهج المورّخين؛ صائب عبد الحميد، ص١٣ـ١٦.

معنيّين بالتخطيط لمستقبل شعوبهم.

هذه المرتبة من المعرفة التاريخية هي الّتي نجدها في حديث الإمام علي عليه السلام في وصيّته لولده الإمام الحسن عليه السلام، إذ يقول:

إنّي وإن لم أكن عُمِّرتُ عُمر من كان قبلي، فقد نظرتُ في أعمالهم، وفكّرتُ في أخبارهم، وسرتُ في آثارهم، حتّى عدتُ كأحدهم، بل كأنّي بما انتهىٰ إليَّ من اُمورهم قد عُمّرتُ مع أوّلهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدرِه، ونفعه من ضرره، فاستخلصتُ لك من كلّ أمرٍ نخيله، وتوخّيتُ لك جميله ...»[1].

وواضح: أن البداية الطبيعية لتاريخ الإسلام، وأعظم وأهم ما فيه هو سيرة سيّد المرسلين محمّد وآله صلى الله عليه وآله. فلابدّ من البدء بها، ولو ببحث قضايا وأحداث رئيسة فيها، ليكون ذلك بمثابة خطوة أولى على طريق التصدي لبحوث مستوعبة وشاملة، من قبل المتخصصين والباحثين، من ذوي الكفاءات والهمم العالية.

المؤلفات في الموضوع

وممّا يدلّ على أهميّة هذا الموضوع لدى أعلام الاُمّة، وكثرة ما اُلّف فيه، فإنّا نجدُ مجموعةً كبيرةً من المؤلّفات القيّمة دبجَتْها يراعةُ علماء مهتمّين بتاريخ الإسلام وأئمّته الكرام، وتصدّى مؤلّفوها لذكر خصوص ما يرتبطُ

---

١. نهج البلاغة ،ق ٣١.

بتاريخ الأئمة عليهم السلام نرتّبها على حروف المعجم حسب أوائل أسمائها:

١ ـ أخبار الأئمّة ومواليدهم:

لجعفر بن محمّد بن مالك بن عيسى بن سابُور، أبي عبدالله الفزاريّ، الكوفيّ الشيعيّ.

* ذكره النجاشيّ في رجاله، رقم ٣١٣ ص ٢١٢؛

وذكره في إيضاح المكنون، ج١ ص ٤٠ وسمّىٰ مؤلّفه: سعد بن مالك.

٢ ـ أُرجوزة في تواريخ المعصومين عليهم السلام:

للشيخ محمّد بن الحسن، الحُرّ، العاملي (ت ١١٠٤)

* ذكره في الذريعة، ج١، ص٥ ـ ٤٦٦؛ وج٩، ق١، ص ٢٣٤.

وسيأتي له: منظومة في تواريخ المعصومين، والنظام في تواريخ المعصومين عليهم السلام.

٣ ـ أُرجوزة في تاريخ المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام:

للسيّد محمّد بن الحسين، ابن امير الحاج، في مكتبة آل العطّار ببغداد، أوّلها:

أحمدُ ربي عددَ السنينا   علّمنا للذكر إنْ نَسينا

* الذريعة، ج١، ص٤٦٦.

٤ ـ أُرجوزة في تاريخ المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام:

للشيخ محمّد مهدي بن محمّد، الملقب بالصالح الفُتُوني العاملي الغروي.

* قال في الذريعة، ج١، ص٤٦٧ رأيت منها نسخاً عديدة.

٥ ـ أُرجوزة في تواريخ المعصومين عليهم السلام:

للشيخ محمّد بن طاهر السماوي النجفي.

* ذكره في الذريعة، ج٩، ق٢، ص٤٦٩.

ويأتي باسم: ملحمة الأئمّة، والمُلِمّة في تواريخ الأئمّة، ولمحة الأئمّة.

٦ ـ الإرشاد إلى أئمّة العباد:

للشيخ المفيد، أبي عبدالله، محمّد بن محمّد بن النُعمان، العُكْبَريّ، البغداديّ (ت٤١٣).

طبع مكرراً في إيران، والنجف، وبيروت.

وقد حقّقته مؤسّسة آل البيت عليهم السلام العامرة، تحقيقاً رائعاً، اعتماداً على أفضل النسخ المتوفرة.

٧ ـ أسماء النبيّ والأئمّة عليهم السلام:

للحُسين بن حَمْدان الخصيبيّ، الجُنْبلائيّ (ت ٣٥٨).

* ذكره في معالم العلماء، ص٣٩؛ والذريعة، ج١١، ص٧٦ وسيأتي له: تاريخ الأئمّة، والهداية.

٨ ـ إعلام الورى بأعلام الهُدىٰ:

للشيخ الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨)

* الذريعة، ج٢، ص ٢٤٠ وهو مطبوع متداول.

٩ ـ ألقاب الرسول وعترته:

لبعض القدماء.

* طبع في (المجموعة النفيسة)، ص٢٠٤ ـ ٢٩٠ عن نسخة مؤرّخة بسنة ١١١٩.

١٠ ـ أنساب الأئمّة ومواليدهم إلى صاحب الأمر عليهم السلام:

للحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبي محمّد، الأُطْروش، المعروف بالناصِر الكبير (ت ٣٠٤).

* ذكره النجاشي في رجاله، برقم ١٣٥، ص٥٨؛ ونقله في الذريعة، ج٢، ص ٣٨٠ و٣٨٢.

وذكره باسم مواليد الأئمّة وأنسابهم إلى صاحب الأمر، في الذريعة، ج٢٢، ص٢٣٦.

١١ ـ الأنوار البهيّة في تواريخ الحُجج الإلهيّة:

للشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّي (ت١٣٥٩) مرتباً على أربعة عشر نوراً بعدد المعصومين عليهم السلام.

* طبع سنة ١٣٤٤.

١٢ ـ الأنوار في تواريخ الأئمّة الأطهار:

للشيخ عليّ بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائِقة، أبي الحسن الموصليّ.

* ذكره منتجب الدين في الفهرست، رقم ٢٢٤، ص ١١٠؛

ونقله في الذريعة، ج٢، ص٤١٢.

١٣ ـ الأنوار في تاريخ الأئمّة الأطهار:

للشيخ محمّد بن همّام بن سُهيل، أبي علي، الكاتب، الاسكافيّ (ت٣٣٦)

* ذكره في الذريعة، ج٢، ص٢ ـ ٤١٣؛ وإيضاح المكنون، ج٢، ص٢٧٥.

١٤ ـ الأنوار في تواريخ الأئمّة:

لابن نوبخت

* ذكره في معالم العلماء، ص٨؛ وإيضاح المكنون، ج٢، ص٢٧٥.

١٥ ـ تاج المواليد:

للشيخ الفضل بن الحسن، أبي عليّ الطبرسيّ، اَمين الإسلام (ت٥٤٨).

* طبع في (المجموعة النفيسة).

١٦ ـ تاريخ آل الرسول:

للشيخ نصر بن عليّ بن نصر بن عليّ، أبي عمرو، الجهضميّ، البصريّ (ت٢٥٠).

ويقال له: تواريخ الأئمّة، والمواليد.

راجع رقم (٢٧) في هذه القائمة.

١٧ ـ تاريخ الأئمّة:

للشيخ عبدالله بن أحمد بن الخشّاب، أبي محمّد، النحويّ (ت٥٦٧).

ويقال له.: مواليد أهل البيت، ومواليد الأئمّة.

* طبع في المجموعة النفيسة، وراجع الذريعة، ج٣، ص٢١٧.

١٨ ـ تاريخ الأئمّة:

لأحمد بن عليّ، أبي منصور الطبرسيّ.

* ذكره في معالم العلماء، ص٢٥؛ وإيضاح المكنون، ج١، ص٢١٣.

١٩ ـ تاريخ الأئمّة:

لآقا أحمد بن آقا محمّد علي، البهبهاني، الكرمانشاهي.

فارسيّ، مختصر، يعبّر عنه بتواريخ المعصومين.

* ذكره في الذريعة، ج٣، ص٣ ـ ٢١٤؛ وانظر، ج٢٣، ص٢٣٦ باسم: رسالة في مواليد الأئمّة ﷺ.

٢٠ ـ تاريخ الأئمّة:

لإسماعيل بن عليّ بن رزين، الخُزاعيّ، ابن أخي دِعْبل، الواسطيّ.

* ذكره الطوسيّ في الفهرست، رقم٣٧، ص٣٦؛ والنجاشي في الرجال، رقم٦٩، ص٣٢.

٢١ ـ تاريخ الأئمّة:

للشيخ محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبدالله، أبي الثلج، بن إسماعيل، أبي بكر البغداديّ، الكاتب، المعروف بابن أبي الثلج (ت ٣٢٥)

* ذكره النجاشيّ، برقم ١٠٣٧، ص٣٨١؛ والذريعة، ج٣، ص٢١٨؛ وإيضاح المكنون، ج١، ص٢١٤.

طبع هذا الكتاب في «المجموعة النفيسة».

٢٢ ـ تاريخ الأئمّة:

لصالح بن محمّد الصراميّ، شيخ أبي الحسن ابن الجُنديّ.

* ذكره النجاشي في رجاله، رقم ٥٢٨، ص١٩٩.

٢٣ ـ تاريخ الأئمّة:

للسيّد محمّد الطباطبائيّ، فرغ منه سنة ١١٢٦ ويُسمّى: رسالة في مواليد النبيّ والأئمّة، يوجدُ عند السيّد جعفر بحرالعلوم في النجف.

❊ ذكره في الذريعة، ج٣، ص٢١٨؛ وج٢٣، ص٢٣٧.

٢٤ ـ تاريخ الأئمّة المعصومين:

لبعض الأصحاب.

فارسيّ، توجد نسخة منه في موقوفات نادر شاه سنة ١١٤٥ في ٤٤ ورقة، في المكتبة الرضوية.

٢٥ ـ تاريخ مواليد الأئمّة وأعمارهم:

لمحمّد بن الحسن بن جُمهور العَمّيّ البصريّ.

❊ معالم العلماء لابن شَهْر آشوب، ص١٠٤، رقم ٦٨٩.

❊ ذكره في الذريعة، ج٣، ص٢١٥.

٢٦ ـ التاريخيّة في أعمار سادات البريّة:

للمولى محمّد كاظم بن محمّد شفيع الهزارجريبيّ، الحائريّ، تلميذ الوحيد البهبهانيّ.

نسخة منه عند الأُوردباديّ في النجف.

❊ ذكره في الذريعة، ج١١، ص١٣٤.

٢٧ ـ التتمّة في تواريخ الأئمّة:

للسيّد عليّ بن أحمد، تاج الدين، الحَسنيّ، العامليّ، ألّفه سنة ١٠١٨.

منه نسخة في المكتبة الرضوية برقم ١٩٣٥، كُتبت سنة ١٣٢٢ بخط عماد المحققين مفهرس المكتبة.

❊ ذكره في أمل الآمل، ج١، ص٤٤؛ والذريعة، ج١٢، ص٢٣٠.

٢٨ ـ التواريخ الشرعيّة عن الأئمّة المهديّة:

لليخ أحمد بن فَهْد، أبي العبّاس الحليّ (ت ٨٤١).

يوجد بخط تلميذه عليّ بن فضل بن هيكل، في خزانة الصدر في الكاظميّة.

وسمّاه أيضاً: تواريخ الأئمّة.

* الذريعة، ج ٤، ص ٤٧٥؛ وانظر: ج ٣، ص ٢١٣؛ وج ٤، ص ٤٧٤.

٢٩ ـ تواريخ الأئمّة:

هو تاريخ آل الرسول، المنصوب إلى نصر الجهضمي ويسمّى: المواليد.

طبع هذاالكتاب بتحقيق الأستاذ السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ـ ١٤١٠.

* الذريعة، ج ٤، ص ٤٧٣.

٣٠ ـ الدوحة المهديّة، أُرجوزة في تواريخ المعصومين:

للشيخ حسين بن عليّ الفتونيّ، الهمدانيّ، العامليّ، الحائري، نظمها سنة ١٢٧٨ في آخرها:

أبياتها ألْفٌ ومائَتانِ — من بعد سَبْعين مع الثمانِ
عِدّتُها كعدّة التاريخ — تاريخُها كالنُور في المرّيْخِ

* الذريعة، ج ٨، ص ٤ ـ ٢٧٥.

٣١ ـ الذكريّة:

في ذكر تواريخ المعصومين في أربعة عشر باباً بعددهم.

للسيّد محسن الحسينيّ السبزواريّ.

في مكتبة سلطان المتكلّمين في طهران.

* ذكره في الذريعة، ج ١٠، ص ٤١.

٣٢ ـ رسالة في مواليد النبيّ والأئمّة:

مرَّ باسم: تاريخ الأئمّة، للسيّد محمّد الطباطبائي.

* الذريعة، ج ٢٣، ص ٢٣٧.

٣٣ ـ زبدة الأخبار في تواريخ الأئمّة الأطهار:

للسيّد محمّد بن الحسين، جمال الدين الطباطبائيّ، الواعظ، اليـزديّ، الحائريّ (ت حوالي ١٣١٣).

* الذريعة، ج ١٢، ص ١٧.

٣٤ ـ زهرة الأنوار في الأئمّة الأطهار:

للسيّد رضا بن شدقم.

توجد في مكتبة سپه سالار في طهران برقم ١٦٣٤.

* الذريعة، ج ١٢، ص ٧٢.

٣٥ ـ سمط اللآل في تاريخ النبيّ والآل:

لليخ حسن بن كاظم السبتي (ت ١٣٧٤).

قصيدة بائية طويلة في (١٥٠٠) بيت، وتسمّى: أنفع زاد.

* الذريعة، ج ١٢، ص ٢٣١.

٣٦ ـ الشذرات الذهبيّة في تراجم الأئمّة الإثنَيْ عشر عند الإماميّة:

لمحمّد بن طولون، شمس الدين، الدمشقيّ، المؤرّخ (ت ٩٥٣).

* طبع بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجّد في دار صادر وبيروت سنة ١٩٥٨ باسم: الأئمّة الإثنا عشر.

٣٧ ـ شرح النظام في تواريخ النبيّ والمعصومين عليهم السلام:

للمولى محمّد إسماعيل.

شرح فيه النظام للحُرّ العاملي.

❊ الذريعة، ج ١٤، ص١٠٨.

٣٨ ـ الصفاء في تاريخ الأئمّة:

لأحمد بن إبراهيم بن أبي رافع، الأنصاريّ، الكوفيّ، البغداديّ، رواه الغضائري:

❊ ذكره النجاشيّ في رجاله، رقم ٢٠٣، ص ٨٤؛ ونقله في الذريعة.

❊ الذريعة، ج ١٥، ص٤٣، وسمّاه في معالم العلماء، ص١٩ بـ«الضياء..».

٣٩ ـ الفصول المهمّة:

لابن الصبّاغ المالكيّ عليّ بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٥)

❊ مطبوع مع تقديم توفيق الفكيكي، في النجف، المطبعة الحيدرية ١٣٨١ هـ.

٤٠ ـ كاشف الغُمّة في تواريخ الأئمّة:

للشيخ محمّد بن محمّد رضا، المشهديّ، القمي، صاحب تفسير (كنز الدقائق وبحر الغرائب).

مخطوط في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران برقم ٢٠٠٠.

يقوم باعداده الأُستاذ الشيخ أحمد المحموديّ.

٤١ ـ كشف الغُمّة في معرفة الأئمّة:

للشيخ علي بن عيسى بن أبي الفتح، أبي الحسن الأربلي (ت٦٩٣).

طبع في قم، بالمطبعة العلمية سنة ١٣٨١.

٤٢ ـ لجج الحقائق في تواريخ الحجج على الخلائق:

للحاج مولى أحمد، اليزدي، المشهدي.

* الذريعة، ج١٨، ص٢٩٦.

٤٣ ـ لمحة الأئمّة:

أُرجوزة في تواريخ الأئمّة.

للشيخ محمّد بن طاهر، السماويّ، النجفي.

فرغ من نظمه سنة (١٣١٥) واسمه التاريخي: بلوغ الأُمّة لمحبّة الأئمّة.

* الذريعة، ج١٨، ص٣٤١.

٤٤ ـ المستجاد من الإرشاد:

للشيخ الحسن بن المطهّر الحلّي، الشهير بالعلّامة (ت ٧٢٦).

* مطبوع في المجموعة النفيسة، ص٢٩٢ ـ ٥٥٨.

٤٥ ـ مجموعة الشيخ جمال العراقي الميثميّ (ت ١٣٦٠).

في تواريخ المعصومين عليهم السلام.

* الذريعة، ج ٢٠، ص ١١٠.

٤٦ ـ المختصر في أحوالات الأربعة عشر:

للشيخ راشد بن إبراهيم بن إسحاق، البحراني (ت٦٠٥).

نسخة منه عند الأُستاذ السيّد محمّد علي الروضاتي، في اصفهان.

* الذريعة، ج ٢٠، ص ١٧٤.

٤٧ ـ مشكاة الأنوار في تواريخ الأطهار:

للمولى محمّد إبراهيم بن علي.

نسخة عند الشيخ محمّد علي، الحائري، السُنقري، تاريخها (١٢٩٢).

❊ الذريعة، ج ٢١، ص٥٣.

٤٨ ـ مطارح الأنظار في تواريخ الرسول والأئمّة الأطهار:

للميرزا محمّد بن محمّد كاظم المازندراني.

❊ فارسي طبع سنة (١٢٨٧).

٤٩ ـ مفاتيح الدرر في أحوال الأنوار الأربعة عشر:

للشيخ حسين بن عليّ من أحفاد الشيخ البهائيّ، العاملي.

❊ طبع في تبريز سنة ١٣٧٠ هـ.

٥٠ ـ ملحة الأُمة إلى لمحة الأئمّة:

أُرجوزة في تواريخ مواليدهم ووفياتهم.

للشيخ الفضلي السماوي، صاحب الملتقطات.

❊ الذريعة، ج ٢٢، ص١٩٧.

٥١ ـ الملمة في تواريخ الأئمّة:

للشيخ محمّد بن طاهر السماوي، العقيلي.

❊ الذريعة، ج ٢٢، ص ٢٢٠.

ومرّ له: لمحة الأئمّة، وأُرجوزة في تواريخ المعصومين.

٥٢ ـ منتخب «الأنوار في تاريخ الأئمّة الأطهار»:

لابن همّام الإسكافي، قد مضى ذكره وكان المنتخب عند العلّامة

المجلسي رحمه الله صاحب البحار؛ وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.

* الذريعة، ج٢٢، ص٣٧٥.

٥٣ ـ منتهى الآمال في تواريخ النبيّ والآل:

للشيخ عباس القمي (ت١٣٥٩).

* بالفارسية مطبوع مكرراً.

٥٤ ـ منظومة في تواريخ النبيّ والأئمّة عليهم السلام:

للسيّد محمّد، أبي جعفر الحسينيّ، ابن أمير الحاج الحسين.

* الذريعة، ج٢٢، ص٩٨ مرّت بعنوان «أُرجوزة في تاريخ المعصومين عليهم السلام».

٥٥ ـ مواليد الأئمّة عليهم السلام:

لمحمّد بن عبدالله بن مُمْلك، الاصبهانيّ، الجرجاني، أبي عبدالله.

* ذكره النجاشيّ، رقم ١٠٣٣، ص٣٨١؛ الذريعة، ج٢٣، ص٢٣٦.

٥٦ ـ المواليد:

لابن شهر آشوب.

* الذريعة، ج٢٣، ص٢٣٣.

المواليد:

لنصر الجهضمي.

ذكره ابن طاوس بهذا الاسم وقد مرّ باسم: تاريخ آل الرسول.

* الذريعة، ج٢٣، ص٢٣٥.

٥٧ ـ مواليد الأئمّة:

للشيخ الميرزا حسين بن محمّد تقي النوري (١٣٢٠ ت) صاحب المستدرك.

مختصر بالفارسية.

نسخة منه محمّد خان نواب الكابلي، نزيل كرمانشاه.

* الذريعة، ج٢٢، ص٢٣٥.

٥٨ ـ مواليد الأئمّة وأعمارهم:

لأحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة، العاصمي، الكوفي، البغدادي.

* ذكره النجاشي في رجاله، ص٩٣، رقم ٢٣٢؛ ونقله في الذريعة، ج٢٣، ص٢٣٦.

٥٩ ـ مواليد الأئمّة وأنسابهم ووفياتهم من النبيّ الى الحجّة:

للشيخ عبدالله بن أحمد بن محمّد، أبي محمّد، ابن الخشّاب.

مرّ باسم: تاريخ الأئمّة، ويسمّى: المواليد، ومواليد أهل البيت.

نسخة منه استنسخها المحدّث النوري، وعن خطّه كتب السيّد علي بن عبدالله في ١٣٠٣ عند السيّد مهدي الخرسان، في النجف.

واُخرى في مجموعة وقف عليّ الإيرواني في تبريز، وعنه استنسخ الخيابانيّ بعنوان: تاريخ الأئمّة.

* الذريعة، ج٢٣، ص٢٣٣، رقم ٨٧٧٨ باسم المواليد.

٦٠ ـ مواليد الأئمّة وفضائلهم:

للشيخ رجب بن محمّد، البرسيّ، الحليّ، رضيّ الدين، صاحب «مشارق أنوار اليقين» فرغ منه سنة ٨٠١.

* الذريعة، ج٢٣، ص٢٣٦.

٦١ ـ مواليد الصادقين:

لمحمّد بن إبراهيم الطالقانيّ.

نقل عنه الطبرسي في (مكارم الأخلاق)

* الذريعة، ج٢٣، ص٢٣٦.

٦٢ ـ مواليد النبيّ والأئمّة:

للشيخ محمّد بن محمّد بن النُعمان المفيد، أبي عبدالله، العُكْبَريّ (ت ٤١٣).

يروي عنه السيّد ابن طاوُس في (اللهوف والإقبال).

* الذريعة، ج٢٢، ص٢٧٧.

٦٣ ـ النظام في تواريخ المعصومين:

للشيخ محمّد بن الحسن، الحُرّ العاملي (ت ١١٠٤).

أُرجوزته التي ذكرناها سابقاً باسم: الأُرجوزة، والمنظومة.

٦٤ ـ نور الأخبار في تاريخ النبيّ وآله الأطهار:

لعلي نقي الكشميري.

* فارسي، طبع في الهند، كما في الذريعة، ج٢٤ ص٣٥٨.

٦٥ ـ نور الأبصار في تاريخ النبيّ وآله الأطهار:

لعلي نقي الجابرزي بن ميرزا محمّد علي الرضويّ، المعروف بخوشنويس.

فارسي، موجود في الرضوية.

* الذريعة، ج ٢٤، ص٣٥٧.

٦٦ ـ وفيات أعلام الحق:

جُمِعَ ممّا كتبه الشيخ الشريف بن عبدالحسين بن محمّد حسن صاحب الجواهر.

* طبع مع مثير الأحزان سنة (١٣٢٩) كما في الذريعة، ج ٢٥، ص١٢٣.

٦٧ ـ وفيات الأئمّة:

لميرزا حسن بن علي، الموسوي، القزويني، النجفي، نزيل جسر الكوفة (ت ١٣٥٨) فرغ منه سنة (١٣٥٠).

* الذريعة، ج ٢٥، ص١٢٥.

٦٨ ـ وفيات المعصومين:

للسيّد رضا بن أبي القاسم، الطبيب، الاسترابادي، نزيل الحلّة.

نسخة عند الخطيب محمّد عليّ اليعقوبيّ.

* الذريعة، ج ٢، ص١٢٦.

٦٩ ـ وفيات المعصومين:

لبعض الأصحاب:

نسخة منه عند عبدالرزاق الحلو، بخطّ محمّد علي بن محمّد قفطان سنة ١٢٦٧.

* الذريعة، ج ٢٥، ص١٢٦.

٧٠ ـ وقائع الأئمّة الإثنى عشر:

توجد نسخة بهذا العنوان في مكتبة شيخ الإسلام أفندي في اسلامبول.

* الذريعة، ج ٢٥، ص ١٢٧.

٧١ ـ الهداية في تاريخ النبيّ والأئمّة:

للحسين بن حمدان، الخصيبي، الجنبلائي (ت ٣٥٨).

منه نسخة، في مكتبة السيّد المرعشي، في قم، برقم ٢٩٧٣.

وقطعة من أواخره، في خزانة شيخ الإسلام الزنجاني مؤرخة بسنة ١٢٨٠ عن نسخة المجلسيّ الثاني، وفي آخره: رسالة مختصرة في أحوال المؤلّف.

* الذريعة، ج ٢٥، ص ١٦٥[1].

ويُعد الكتاب الماثل بين يدي القارئ الكريم نموذجاً واحداً، من أقدم ما ألفت الشيعة الإمامية فى تاريخ النبيّ الأعظم و الأئمّة المعصومين عليهم السلام، و أثراً مباركاً من آثارها و ثمارها الطيّبة، حيث أبدع يراع مؤلفه أبو على محمد بن همّام بن سهيل الكاتب الإسكافي رحمه الله فى كتابته و جمعه و تأليفه.

لمحة من حياة المؤلف

أبو عليّ محمد بن أبي بكر همّام بن سهيل الكاتب الإسكافيّ شيخ أصحابنا[2] المتقدّمين، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة من أثبات المحدّثين و مصنّفيهم، ولد بدعاء الإمام العسكريّ عليه السلام.

---

١. انظر: مقدمة الأستاذ السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، على كتاب تاريخ أهل البيت عليهم السلام، ص ١٥ ـ ٢٧.

٢. الاستبصار، ج ٤، المشيخة.

ويظهر من فهرست النجاشيّ (ص ١٥ و ١٧٧) أنّ اسم أبـيه عـليّ و أنّ همّاماً جدّه.

وترجمه الشيخ في رجاله بقوله:

محمّد بن همّام البغداديّ يكنى أبا عليّ، وهمّام يكنى أبا بكر، جليل القدر، ثقة، روى عنه التلعكبريّ، وسمع منه أوّلاً سنة ٣٢٣، و له منه إجازة، و مات سنة ٣٢٢. انتهى.

وقال في الفهرست (ص ١٤١):

محمّد بن همّام الإسكافي يكنى أبا علي جليل القدر ثقة، له روايات كثيرة، أخبرنا بها عدّة من أصحابنا عن أبي المفضّل عنه.

وقال النجاشيّ في فهرست أسماء مصنفي الشيعة (ص٢٦٨):

محمد بن أبي بكر همّام بن سهيل الكاتب الإسكـافيّ شـيخ أصحابنا و متقدّميهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، قال أبو محمّد هارون بن موسى عليه السلام: حدّثنا مـحمّد بـن هـمّام قـال: حدّثنا أحمد بن ما بنداذ قال: أسلم أبي أوّل من أسـلم مـن أهله، وخرج عن دين المجوسيّة، وهداه الله إلى الحقّ، و كان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي، اعلم أنّك لا تألوني نصحاً، و لكنّ الناس مختلفون، وكلّ يدَّعي أنّ الحقَّ فيه، ولستُ أختارُ أن أَدخل في شيء إلاّ على يقين، فمضتْ لذلك مدَّة و حجّ سهيل، فلمّا صدر من الحجّ قال لأخيه: الذي

كنت تدعوني إليه هو الحقّ. قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجّي عبدالرزّاق بن همّام الصنعاني[١]، وما رأيت أحداً مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم، و عهدُنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، و قد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك، و أريد أن أجعلك حجّة فيما بيني وبين الله عزّ و جلّ! فإن رأيت أن تبيّن لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتّبعك و أقلّدك. فَأَظهَرَ لي محبّة آل رسول الله صلى الله عليه وآله و تعظيمهم و البراءة من عدوّهم و القول بإمامتهم.

قال أبو عليّ:

أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه عن عمّه، وأخذته عن أبي.

قال أبو محمّد هارون بن موسى: قال أبو عليّ محمّد بن همّام: قال: كتب أبي إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام يعرّفه أنّه ما صحّ له حمل بولد، و يعرّفه أنّ له حملاً، و يسأله أن يدعوالله في تصحيحه و سلامته و أن يجعله ذكراً نجيباً من مواليهم.

---

١. عبدالرزاق بن همّام بن نافع الحميرى، مولاهم، أبوبكر الصنعاني (١٢٦ ـ ٢١١ هـ): من حفّاظ الحديث الثقات، من أهل صنعاء. كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث، له «الجامع الكبير» في الحديث، قال الذهبي، و هو خزانة علم، و كتاب في «تفسير القرآن» و «المصنف في الحديث».

الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ٣، ص ٥٣٥.

فوقّع على رأس الرقعة بخطّ يده: قد فعل الله ذلك، فصحّ الحمل ذكراً.

قال هارون بن موسى: أراني أبو عليّ بن همّام الرقعة و الخطّ، و كان محققّاً.

وهو شيخ جليل ادّعي في حقّه أنّه لا يروي إلاّ عن الثقات، واستدلّ لهذه الدعوى بما ذكره النجاشي في حقّ جعفر بن محمّد بن مالك ابن عيسى بن سابور، حيث قال: كان ضعيفاً في الحديث. قال أحمد بن الحسين: «كان يضع الحديث وضعاً، و يروي عن المجاهيل» وسمعت مَن قال أيضاً: «فاسد المذهب و الرواية» و لا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو عليّ بن همّام، و شيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله؟!

ولو كان مِن دأبهما الرواية عن الضعيف لما كان للتّعجب مجال، فهما لا يرويان عن الضعيف، و بهذا يُستدلّ على أنّهما لا يرويان إلّا عن ثقة[1].

و يظهر من الأخبار أنه كانت للمترجَم له صحبة مع نوّاب الإمام الحجّه ـ أرواحنا فداه ـ و هذه منزلة رفيعة جليلة. و ممّا يدلّ على علوّ شأنه و سموّ مرتبته بين الأصحاب ،ما ذكره السيد بن طاووس رحمه الله في «جمال الأُسبوع»؛قال:

---

١. راجع: أصول علم الرجال، محمّد علي صالح المعلّم، تقريراً لأبحاث آية اللّه الشيخ مسلم الداوري، ص ٤٥١.

أخبرنا جماعة عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ،أنّ أبا علـيّ محمّدبن همّام ،أخبره بهذا الدعاء، و ذكر أنّ الشيخ أبـا عـمرو العـمريّ قدّس الله روحه أملاه.

عليه ،و أمره أن يدعو به ،و هو الدعاء في غيبةالقائم من آل محمّدعليه و عليهم السلام و هو :اللّهم عرّفنى نفسك فإنّك إن لم تـعرفني نفسك لم أعـرف رسولك ،اللّـهم عـرّفنى رسـولك فـإنّك إن لم تـعرفنى رسـولك لم أعـرف حجّتك،اللّـهم عـرّفني حـجّتك فـإنّك إن لم تـعرّفني حجّتك ضـللت عـن ديني...»[١].

و لفظة « املأ عليه »فيها دلالات فوق مرتبة الصحبة لا تخفى.

وفي إكـمال الديـن، قـال: حـدّثنا مـحمّد بـن إبـراهـيم بـن إسـحاق الطالقانيّ رضي الله عنه، قال: سمعت أبا عليّ محمّد بن همّام يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ قدّس الله روحه يقول: خرج توقيع بخطّ أعرفه: «من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله».

قال أبو عليّ محمّد بن همّام: وكتبت أسأله عن الفرج متى يكون؟ فخرج إليّ: «كذب الوقّاتون»[٢].

وينقل الطوسيّ في غيبته: قال ابن نوح: وحدّثنا أبوالفتح أحمد بن دكا ـ مولىٰ عليّ بن محمّد بن الفرات ـ رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عليّ بن همّام بن سهيل

---

١. جمال الأُسبوع ص ١٤٧.

(٢) إكمال الدين ج ٢،ص ٤٨٣،ح ٢.

بتوقيع خرج في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة [١].

وفي جامع الرواة، يذكر المترجم ابن همام أوّلاً فيمن حضر وفاة الشيخ الخّلاني ـ ثاني سفراء الإمام الحجّة المنتظر عجّل اللّه فرجه الشريف ـ مع آخرين، ويطريهم بوجوه الشيعة الأكابر، بقوله:

فلمّا حضرت أبا جعفر محمّد بن عثمان الوفاة، واشتدّت حاله، حضر عنده من وجوه الشيعة، منهم: أبو عليّ بن همام، وأبو عبدالله محمّد الكاتب، وأبو عبدالله الناقطانيّ، وأبو سهل بن إسماعيل بن عليّ النوبختيّ، وأبو عبدالله ابن أبو جنا، وغيرهم من الوجوه الأكابر، فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون؟ فقال لهم: أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختيّ، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر ـ عجل اللّه فرجه ـ والوكيل والثقة والأمين ... الخ [٢].

---

(١) كتاب الغيبة للطوسي ص ٢٥٢.

(٢) جامع الرواة ج ٢، ص٤٦٧

مؤلّفاته:

١. له كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام، نصّ عليه النجاشي [١] و ابن شهر آشوب [٢]، و ينقل عنه الشيخ حسين بن عبدالوهّاب المعاصر للسيّد المرتضى في عيون المعجزات، و السيّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن طاووس المتوفّى سنة ٦٩٢ في فرحة الغريّ [٣]. و يظهر أنّ العلاّمة المجلسيّ رحمه الله لم يـر الكتاب المذكور، و إنّما كان عنده «منتخب الأنوار» [٤] الّذي نقل عنه و جعله مصدراً من مصادر كتابه بحار الأنوار [٥]. و ينقل الزنوزيّ في كتابه «جـواهـر الأخبار» عن «منتخب الأنوار» [٦].

٢. وله كتاب التمحيص من ذنوب المؤمنين [٧]. قال العلاّمة المجلسي رحمه الله في المقدمة الأُولى من بحار الأنوار: كتاب التمحيص لبعض قدمائنا، و يظهر من القرائن الجليّة أنّه من مؤلّفات الشيخ الثقة الجليل أبي عليّ محمّد بن همّام، و عندنا منتخب من كتاب الأنوار له رحمه الله [٨].

---

١. رجال النجاشي، ج ٢، ص ٢٩٧.

٢. معالم العلماء، ص ٩٠.

٣. فرحة الغريّ، ص ٨٦ـ ٩٤.

٤. و هو هذا الكتاب الّذي بين يديك.

٥. الذريعة، ج ٢، ص ٤١٣.

٦. الذريعة، ج ٢٢ ص ٣٧٥.

٧. طبع هذا الكتاب مع كتاب «المؤمن» للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، و الّذي عنى بتحقيقه العلاّمة السيّد محمّد باقر الأبطحي ـ دام ظلّه الوارف ـ

٨. بحارالأنوار، ج ١، ص ١٧.

والأصل في كتاب التمحيص أنّه لأبي عليّ محمّد بن همّام، و إنّما الشكّ في أنّ الكتاب قد رواه غيره عنه فتكون رواياته بالواسطة، أو بـإملاء ابـن همّام فيكون الكتاب كأمالي مشايخ الحديث العظام :المـفيد و المـرتضى و الطوسيّ ـ قدّس اللّٰه أرواحهم ـ[١]

الراوون عنه : يروي عنه جماعة من المشايخ الكبار، منهم:

١ ـ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبريّ المتوفّى سنة ٣٨٥.[٢]

٢ ـ محمد بن عبدالله بن محمّد بن عـبيدالله بـن البـهلول بـن المـطّلب أبوالمفضّل الشيبانيّ[٣].

٣ ـ أبوالحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى بن الجرّاح، المعروف بابن الجندي[٤].

٤ ـ أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه المتوفّى سنة ٣٦٨.[٥]

٥ ـ محمّد بن أحمد بن داوود القميّ، شيخ القميّين في وقـته و فـقيههم المتوفى سنة ٣٧٨.[٦]

٦ ـ أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفيّ، المعروف بابن الزيّات[٧].

---

١. لاحظ: التمحيص ،مقدمة المحقق، ص ٨ ـ ١٤.

٢. فهرست النجاشي، ص ٢٨٦.

٣. فهرست الطوسي، ص ٩٦.

٤. فهرست النجاشي، ص ١٥٧.

٥. التهذيب، ج ١، ص ٤٢٨.

٦. التهذيب، ج ٩، ص ٧.

٧. أمالي الشيخ، ص ٤.

٧ـ مظفر بن محمّد البلخيّ الورّاق[١].

ولادته ووفاته:

ولد رحمه الله في يوم الاثنين لستّ خلون من ذي الحجّة سنة ٢٥٨، و توفّي يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٣٦.

منهج التحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على النسخة الوحيدة المحفوظة في مركز إحياءِ التراث الإسلامى في قم، المرقّمة ٥/٢٩٠.

ولا توجد نسخة أُخرى من هذا الكتاب في المكتبات، على ما بَحَثنا عنه.

راجعنا في بعض الأحيان إلى ما أورده العلاّمة المجلسي رحمه الله من هذا الكتاب في بحارالأنوار، و أشرنا إلى بعض آراءه الهامّة في الهامش.

و بعد الاستنساخ و المقابلة حاولت ـ حسب وسعي وجهدي ـ تخريج الأحاديث و الأخبار التاريخيّة، و شرح بعض الأخبار، و ذكر موارد الاختلاف في الأقوال التاريخية، و تبيين ما هو الأصحّ.

و لمّا كان الكتاب من الأصول القديمة المعتبرة، فقد روعيت عند تخريج رواياته و أحاديثه الدقّة في اختيار المصادر الّتي تكون قبل عصر المؤلف أو قريبة منه؛ ولذلك راجعنا كثيراً إلىٰ تاريخ الأئمة، لابن أبي الثلج، وتاريخ

١. بشارة المصطفى، ص ٢٧.

ابن خشّاب، و تاريخ أهل البيت عليهم السلام، لنصر بن جهضمي، وغيره ممّا ألّفه أساطين الفقه والحديث والتاريخ والرّجال والسيّر.

واستدركنا أخيراً الباب الرابع عشر، حول الإمام المنتظر أرواحنا فداه على منهج ابن همّام رحمه الله في تأليف كتاب الأنوار.

و بعد شكري و ثنائي للّه تعالىٰ و إظهار العجز عن بلوغ شكري بما هو أهل له و يرضاه، في نهاية المطاف لأتوجه بالشكر الخاص إلي الأُستاذ الجليل السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، فإنّه ـ دامت تأييداته ـ ساعدني في تحقيق الكتاب و تفضّل عليّ بإرشادات قيّمة.

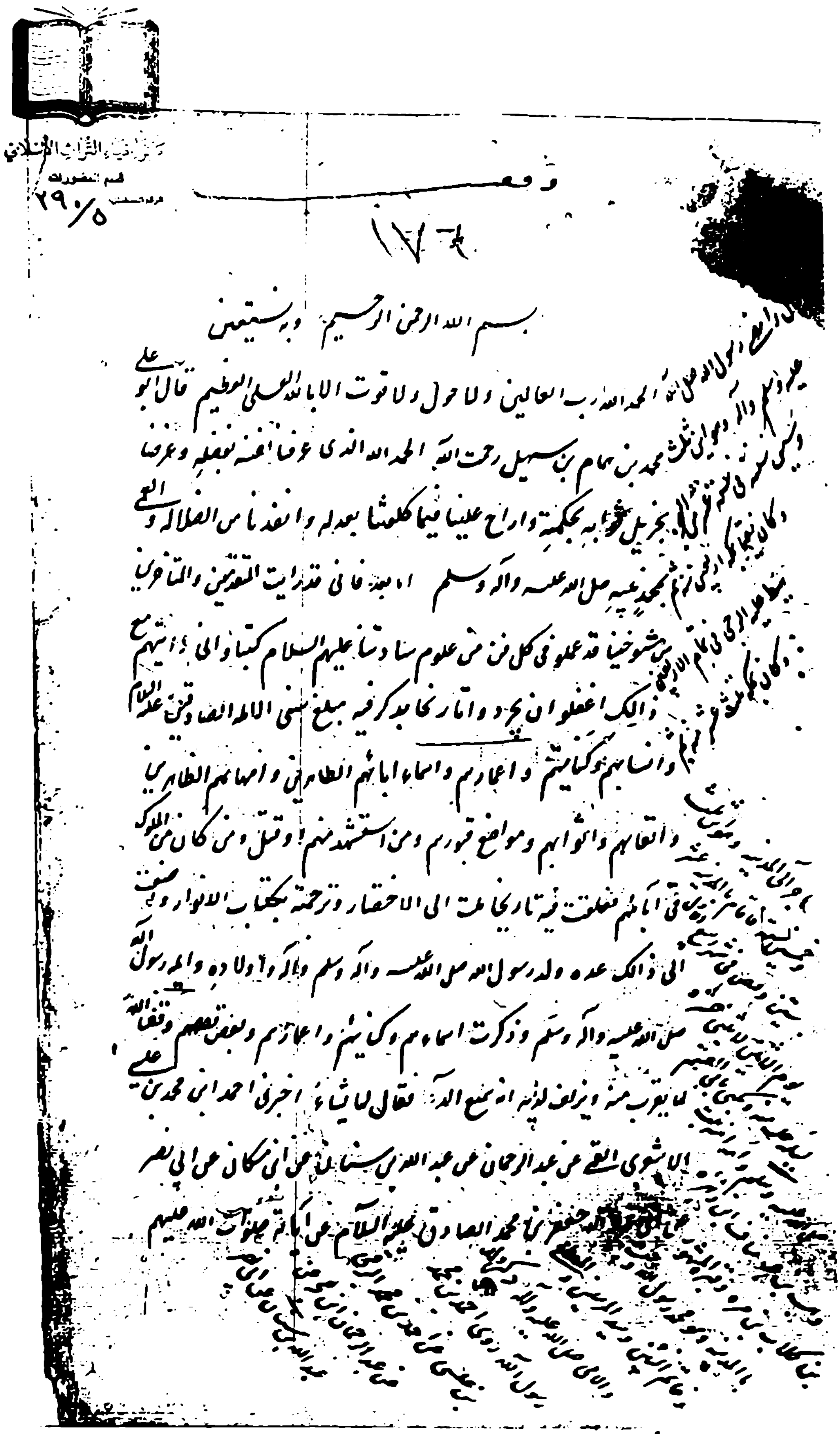
والحمد لله الذّي زيّن سمآء الدّين بالشمس و القمر محمّد و عليّ خير البشر، و بالنجوم الباهرة من آلهما أحد عشر، صلوات اللّه عليهم ما لاح نجم و ظهر، و لعنة اللّه على من تولّى عنهم و كفر.

قم المقدّسة

١٩ رمضان المبارك ١٤٢٠

علي‌رضا هَزار

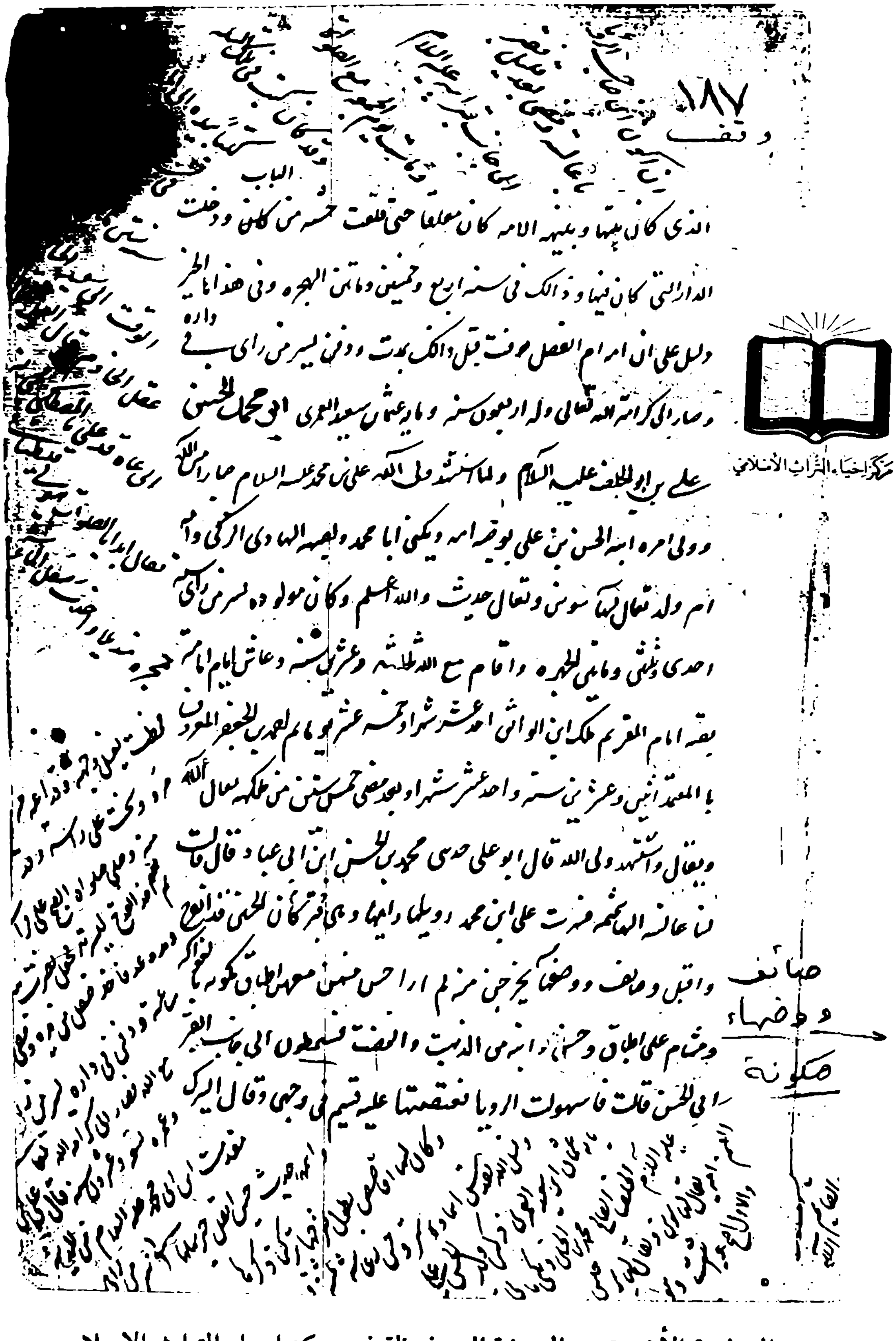
غفر اللّه له و لوالديه



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابو علي
محمد بن همام بن سهيل رحمه الله الحمد لله الذي عرفنا نفسه بفضله وعرفنا
جزيل ثوابه بحكمته وازاح علينا فيما كلفنا بعدله وانقذنا من الضلالة والعمى
بمحمد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اما بعد فاني قد رايت المتقدمين والمتاخرين
من شيوخنا قد عملوا في كل فن من علوم ساداتنا عليهم السلام كتبا واني رايتهم مع
ذلك اغفلوا ان يجدوا آثارا يذكر فيها مبلغ سني الائمة الصادقين عليهم السلام
وانسابهم وكناهم واعمارهم واسماء آبائهم الطاهرين وامهاتهم الطاهرات
والقابهم واثوابهم (؟) ومواضع قبورهم ومن استشهد منهم وقتل ومن كان من الملوك
في ايامهم فعلقت فيه تاريخا مائلا الى الاختصار وترجمته بكتاب الانوار وصنفت
الى ذلك عدد ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله واولاده وامه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وذكرت اسماءهم وكناهم واعمارهم وبعض نعتهم وفقنا الله
لما يقرب منه ويزلف لديه انه سميع الدعاء فعال لما يشاء اخبرني احمد ابن محمد بن علي
الاشوي (؟) النقيب عن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي مكان (؟) عن ابي بصير
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم

صورة الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي



١٨٧
وقف

الباب
الذي كان بينها وبينه الامه كان معلقا حتى قلعت خمسه من كان ودخلت
الدار التي كان فيها وذالك في سنه اربع وخمسين ومائتين الهجره وفي هذا الخبر
دليل على ان امرام الفضل موفت قبل ذالك بدت ودفن بسر من راى بسر داره
وصار الى كرامة الله تعالى وله اربعون سنه ومايه عثمان سعيد العمري ابي محمد الحسن
علي بن ابو الخلف عليه السلام ولما استشهد ولي الله علي بن محمد عليه السلام صار امر الله
وولي امره ابنه الحسن بن علي بوصيه امه ويكنى ابا محمد ولقبه الهادي الزكي وامه
ام ولد يقال لها سوسن وتعال حديث والله اعلم وكان مولوده بسر من راى
احدى ثلثين ومائتين للهجره واقام مع الله ثلثه وعشرين سنه وعاش ايام امامته
بقيه ايام المعتز ملك ابن الواثق احد عشر شهرا وخمسه عشر يوما ثم المهدي بن جعفر المعروف
بالمعتمد اثنين وعشرين سنه واحد عشر شهرا وبعد مضي خمس سنين من ملكه تعالى الله
ويقال واستشهد ولي الله قال ابو علي حدثني محمد بن الحسن ابن ابي عباد قال قالت
لنا عائشه الهاشميه فسرت على ابن محمد رويلما رايها وهي فركان الحسن فذاتوح
واقبل ومايف ووصفا يخرجن من لم ار احسن منهن مطاق تكون ناكر
وقيام على اطباق وحسن دابه من الذهب والفضه فسقطن الى جانب القر
الى الحسن قالت فاسهوت الرويا فقصصتها عليه فتبسم في وجهي وقال البرك

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمدلله رب العالمين، و لا حول و لاقوّة إلاّ بالله العلي العظيم .قال أبو علي محمّد بن همام بن سهيل ﷺ:

الحمد لله الذي عرّفنا نفسه بفضله، وعرّضنا لجزيل ثوابه بحكمته، و أزاحَ عِلَلَنا[1] فيما [كلّفَنا][2] بعدله، و أنقذنا من الضلالة و العمى بمحمّد نبيّه ﷺ.

أمّا بعد، فإنّي قد رأيت المتقدّمين والمتأخّرين من شيوخنا قد عملوا في كلّ فنّ من علوم سادتنا عليهم السلام كتباً، وإنّي رأيتهم مع ذلك أغفلوا أن يجردوا تاريخاً يُذكر فيه مبلغ سني الأئمّة الصادقين عليهم السلام و أنسابهم وكناهم و أعمارهم و أسماء آبائهم الطاهرين و أمهاتهم [الطاهرات][3] وألقابهم و

---

١. في النسخة: أراح علينا ؛و الصحيح ما أثبتناه.

٢. كذا في النسخة.

٣. في النسخة: الطاهرين ؛ و الصحيح ما أثبتناه.

أبوابهم و مواضع قبورهم و من استشهد منهم أو قتل، و من كان من الملوك في أيّامهم، فعلّقت فيه تاريخاً ملتُ [فيه] إلى الاختصار، و ترجمته بكتاب الأنوار، و أضفت إلى ذلك عدّة ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و أولاده و (...)[1] رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وذكرت أسماءهم و كناهم و أعمارهم و بعض قصصهم. وفّقنا الله لما يقرب منه و يزلف لديه؛ إنّه سميع الدعاء فعّال لما يشاء.

[الباب الاول: رسول الله صلى الله عليه وآله]

أخبرني أحمد بن محمد بن عيسى الأشعريّ القميّ، عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: و مضى رسول الله صلى الله عليه وآله و هو ابن ثلاث و ستّين سنة في سنة عشر من الهجرة؛[2] و كان مقيماً[3] بمكة أربعين سنة، ثم هبط عليه الوحي في تمام الأربعين، و كان بمكة ثلاث عشرة سنة، ثمّ هاجر إلى المدينة و هو ابن ثلاث و خمسين سنة، فأقام بالمدينة عشر سنين، و قبض في شهر ربيع الأوّل يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت منه[4].

---

١. هنا كلمة مشوشة ما ظفرت عليه؛ يمكن أن يكون: أيمّة، أو أنية، أو أينة.

٢. الإرشاد، ج ١، ص ١٨٩؛ مسارّ الشيعة، ص ٤٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٤؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ١، ص ١٧٣؛ بحارالأنوار، ج ١٥، ص ١٨٢.

٣. و في بعض الروايات: (فكان مقامه).

٤. كذا في الكافي ج ١، ص ٣٦٥، و لكن في كشف الغمّة، ج ١، ص ١٨، و إعلام الورى،

⟺

و يكنّى بأبي[١] القاسم صلى الله عليه وآله؛ و أمّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة[٢]؛ و قبره المشهور بالمدينة. و هو محمّد رسول الله، و حبيب الله، و خاتم النبيين، و سيد المرسلين، و المصطفى و الأُمّي[٣]* صلى الله عليه وآله

↔ ج ١، ص ٣٦٩، و بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٥٠٤: «و قبض صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الأول يوم الاثنين لليلتين خلتا منه».

١. إعلام الورى، ج ١، ص ٤٣؛ بحارالأنوار، ج ١٥، ص ٢٨٠؛ (حدّثنا علي بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرّضا أباالحسن عليه السلام فقلت له: لم كنّي النبيّ صلى الله عليه وآله بأبي القاسم؟ فقال: لأنّه له ابن يقال له «قاسم» فكنّي به.

قال: فقلت له: يابن رسول الله، فهل تراني أهلاً للزيادة؟

فقال: نعم، أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا وعليٌّ أبوا هذه الأمّة! فقلت: بلى. قال: أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أب لجميع أمّته، وعلي عليه السلام فيهم بمنزلته؟

قلت: بلى.

قال، أما علمت أنّ علياً قاسم الجنّة و النار؟

قلت: بلى.

قال: فقيل له: أبوالقاسم؛ لأنّه أبو قاسم الجنّة و النار.

فقلت له: و ما معنى ذلك؟

فقال: إنّ شفقة النبي صلى الله عليه وآله على أمته شفقةالآباء على الأولاد، و أفضل أُمّته عليّ بن أبي طالب عليه السلام. و من بعده شفقة علي عليه السلام عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله؛ لأنّه وصيّه و خليفته و الإمام بعده، فقال: فلذلك قال صلى الله عليه وآله: أنا و عليّ أبوا هذه الأمّة... علل الشرايع، ج ١، ص ١٥٤؛ معاني الأخبار، ص ٥٢؛ بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٩٥.

٢. إعلام الورى، ج ١، ص ٤٥؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٢٠؛ بحارالأنوار، ج ١٥، ص ١٨١.

٣. إعلام الورى، ج ١، ص ٤٧؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٥؛ بحارالأنوار، ج ١٦، ص ١٠٧ ـ ١٠٨.

* قال الطبرسي رحمه الله: ذُكر في معني الأُمّي أقوال. أحدها: أنّه الذي لا يكتب و لا يقرأ؛ و

⇔ ثانيها: أنّه منسوب إلى الأمّة، و المعنى أنّه على جبلة الأُمّة قبل استفادة الكتابة، و قيل، إنّ المراد بالأمّة العرب؛ لأنّها لم تكن تحسن الكتابة؛ و ثالثها: أنّه منسوب إلى الأُمّ، و المعنى أنّه على ما ولدته أُمّه قبل تعلُّم الكتابة؛ و رابعها، أنّه منسوب إلى أُمّ القرى و هي مكة، وهو المروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٧٣ في تفسير الآية ﴿الذين يتّبعون الرسول النبي الأمّي﴾ (الأعراف / ١٥٧):

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: إنّ الناس يزعمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولم يقرأ! فقال: كذبوا ـ لعنهم الله ـ أنّى يكون ذلك؟! وقد قال الله عز و جلّ ﴿هو الذي بعث في الأمّيين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته و يزكّيهم و يعلّمهم الكتابَ و الحكمة و إن كانوا من قبل لفي ضلالٍ مبين﴾ فيكون يعلّمهم الكتاب و الحكمة، و ليس يحسن أن يقرأ و يكتب؟!

قال: قلت: فلم سمّي النبي الأمّي؟ قال: نسب إلى مكّة، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: ﴿لتنذر أُمّ القرى و مَن حَولها﴾ فأُمّ القرىٰ مكّة، فقيل: «أُميّ، لذلك». علل الشرايع، ج ١، ص ١٥٢؛ بحارالأنوار، ج ١٦، ص ١٣٣، ح ٧١.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ الكتاب و لا يكتب. علل الشرايع، ج ١، ص ١٥٣، و أيضاً راجع: الاختصاص، ص ٢٦٣؛ بحارالأنوار، ج ١٦، ص ١٣٤ نقله من بصائر الدرجات، ص ٦٢.

قال العلاّمة الخبير المجلسي رحمه الله: يمكن الجمع بين هذه الأخبار بوجهين:

الأول: أنّه صلى الله عليه وآله كان يقدر على الكتابة، و لكن كان لا يكتب، لضرب من المصلحة.

الثاني: أن نحمل أخبار عدم الكتابةو القراءة عل عدم تعلّمها من البشر، و سائرَ الأخبار على أنّه كان يقدر عليهما بالإعجاز، و كيف لا يعلم من كان عالماً بعلوم الأوّلين و الآخرين، أنّ هذه النقوش موضوعة لهذه الحروف، و من كان يقدر بإقرار الله تعالى له على شقّ القمر و أكبر منه، كيف لا يقدر على نقش الحروف و الكلمات على الصحائف و الألواح؟ والله تعالى يعلم. بحارالأنوار، ج ١٦، ص ١٣٤.

⇔

ذكر ولد رسول الله صلى الله عليه وآله

روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن عبدالرحمن بن محمد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي بصير عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: ولدُ رسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة عليها السلام من الذكور: عبدالله، و هو أوّل مولد ولد له، مات رضيعاً. و الطيّب و الطاهر، و ماتا صغيرين. والقاسم وبه يكنّى، و عاش حتى مشى، و ولدُ خديجة من البنات: زينب[1] وهي أكبر ولده، ثم رقية[2]، ثم أُم كلثوم[3]، ثم فاطمة عليها السلام وهي

⇔ قال المرتضى في قوله تعالى: ﴿و ماكنت تتلو من قبله من كتاب﴾ الآية: ظاهر الآية يقتضي نفي الكتابة و القراءة بما قَبل النبوّة دون ما بعدها، و لأنّ التعليل في الآية يقتضي اختصاص النفي بما قبل النبوّة؛ لأنّهم إنّما يرتابون في نبوّته لو كان يحسنها قبل النبوّة، فأمّا بعدها فلا تعلّق له بالريبة، فيجوز أن يكون تعلّمهما من جبرائيل بعدالنبوّة، و يجوز أن لم يتعلّم فلا يعلم، قال الشعبي و جماعة من أهل العلم: ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله حتى كتب و قَرَأ، و قد شهر في الصحاح و التواريخ قوله صلى الله عليه وآله: ائتوني بدواة و كتف أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً.

مناقب ابن شهرآشوب، ج ١، ص ١٦١، كما في هامش بحارالأنوار، ج ١٦، ص ١٣٥.

١ ـ ٣. فعلى الرغم من ذهاب بعضهم إلى كون نسبة زينب و رقية و أُم كلثوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كبنات له، هناك آراء جدّية تجزم بأنهنّ ربائبه و لسن بناته، و ليس هذا الرأي بمستحدث، بل يعود إلى زمن الشيخ المفيد رحمه الله، كما أشار إليه في أجوبة المسائل الحاجبيّة. و أحسن ماكتب حول هذا الموضوع، كتاب «بنات النبي أم ربائبه؟!» للعلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، حيث يقول: إنّه قد كانت لخديجة أخت اسمها «هالة» تزوجها رجل مخزومي، فولدت له بنتاً اسمها هالة. ثم خلف عليها ـأي على هالة الأولى ـرجل تميمي يقال له: أبوهند، فأولدها ولداً اسمه هند. و كانت لهذه التميمي

⇔

أصغرهنّ[١].

و بابه ﷺ عليّ بن أبي طالب ﷺ.[٢]

↔ امرأة أُخرى قد ولدت له بنتين اسمهما «زينب و رقية» فماتت، و مات التميمي. فلحق ولد هند بقومه، و بقيت هالة أخت خديجة، والطفلتان اللتان من التميمى، وزوجته الأخرى، فضمّتهم خديجة إليها. و بعد أن تزوجت برسول الله ﷺ ماتت هالة فبقيت الطفلتان في حجر خديجة و الرسول ﷺ. وكان العرب يزعمون أنّ الربيبة بنت، فلأجل ذلك نسبتا إليه ﷺ مع أنّهما بنتان لأبي هند زوج أخت خديجة. ويؤكد ذلك ما ذكر في كتابي الأنوار و البدع أن رقيّة و زينب كانتا ابنتي هالة أخت خديجة. مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ١٥٩؛ الاستغاثة، ج ١، ص ٦٨ و ٦٩؛ كما في هامش كتاب بنات النبي أمْ ربائبه، ص ٨٦ـ٨٧.

١. إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٥؛ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٢.

٢. و من أقوى الأدلّة على أعلمية أميرالمؤمنين ﷺ من جميع الصحابة حديث «أنامدينة العلم و عليّ بابها»؛ هذا الحديث الوارد عن رسول الله ﷺ بالأسانيد و الطرق المعتبرة في كتب الفريقين، و له ألفاظ مختلفة و شواهد متكثرة، حتى نصّ جماعة من علماء أهل السنّة على كونه من الأحاديث المتواترة المشتهرة.

و الآن نذكر طائفة من الشواهد و المؤيدات للحديث المذكور:

«أنا دار الحكمة و عليّ بابها» ذخائر العقبىٰ، ص ٧٧؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٦٤؛ كفاية الطالب، ص ١١٨؛

فرائدالسمطين، ج ١، ص ٩٩؛ الجامع الصغير، ج ١، ص ١٠٨؛ الصواعق المحرقة، ص ٧٣؛ كنز العمال، ج ١٢، ص ٢٠١.

«أنا دار العلم و علي بابها» ذخائر العقبى، ص ٧٧.

«أنا مدينة الفقه و علي بابها» تذكرة خواص الأمة، ص ٤٨.

«أنا المدينة و أنت الباب، و لا تؤتى المدينة إلاّ من بابها» زين الفتى بتفسير سورة هل أتى، ص ١٤٥.

«فهو باب مدينة علمي» «فهو باب علمي» المناقب، لابن المغازلي، ص ٥٠؛ ينابيع ↔

و ولد له [ﷺ] من مارية القبطيّة إبراهيم، ولد بالمدينة بعد ثمان سنين من مقدم رسول اللّه ﷺ المدينة، و عاش اثنين و عشرين شهراً و ثمانية أيّام[١]؛ و أمّ إبراهيم أهداها إلى رسول الله ﷺ ملك الاسكندريّة، و توفّيت بعد رسول الله ﷺ بخمس سنين[٢].

↔ المودّة، ج ١، ص ٦٩؛ اللآلئ المصنوعة، ج ١، ص ٣٥٥؛ كنز العمال، ج ١٢، ص ٢١٢.

«و هو بابي الذي أوتي منه» كفاية الطالب، ص ١٧٨ ـ ١٨٨.

راجع: نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار؛ حديث أنا مدينة العلم، للمحقق الفاضل السيّد علي الحسيني الميلاني، ج ١.

١. الخصال، ج ٢، ص ٣٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٦؛ و في مناقب ابن شهرآشوب، ج ١، ص ١٥٦: و لم يكن له ولد من غيرها (خديجة عليها السلام) إلاّ إبراهيم من مارية، وُلدَ بعالية في قبيلة مازن في مشربة أمّ إبراهيم، و يقال: ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة، و مات بها و له سنة و عشرة أشهر و ثمانية أيّام، و قبره بالبقيع.

٢. قرب الإسناد، ص ٦ و ٧؛ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٤

قال العلاّمة المجلسي رحمه الله في بحارالأنوار: و أمّا قوله: ﴿إنّ الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرّاً لكم بل هو خير لكم﴾ فإنّ العامّة روت أنّها نزلت في عائشة و ما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة، و أمّا الخاصّة فإنّهم رووا أنّها نزلت في مارية القبطية و ما رمتها به عائشة. انتهى كلامه رحمه الله. بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٥. «قالت عائشة: ما غرتُ على امرأة إلاّ دون ما غرتُ على مارية، و ذلك أنها كانت جميلة جعدة، و أعجب بها رسول الله، و كان أنزلها أول ما قدم بها في بيت حارثة بن النعمان، و فزعنا لها فجزعتُ، فحوّلها رسول الله إلى العالية فكان يختلف إليها هناك، فكان أشدّ علينا، ثم رزقه الله الولد منها و حرمناه». الطبقات الكبرىٰ، ج ٨، ص ٢١٢؛ أنساب الأشراف، ج ١، ص ٤٤٩.

«و أيضاً قالت: لمّا وُلد إبراهيم جاء به رسول الله إليّ فقال: انظري إلى شبهه بي! فقلت: ↔

فأمّا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله [١] فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله زوّجها من أبي العاص بن ربيع [٢] بن عبد شمس [٣]؛ فلمّا هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله هاجر[ت] معه إلى المدينة. [٤]. وأنشأ أبوالعاص يقول:

ذكرت زينب لما جاوزت وَرّكَتْ إرَماً
فقلت سقياً لشخص يسكنُ الحَرما
بنتُ الأمينِ ـ جزاها الله ـ صالحةٌ
وكلّ بعل سيثني بالذي علما [٥]

وألحق برسول الله صلى الله عليه وآله وحسن [بما علم] [٦] اسلامه فردها عليه.

← ما أرى شبهاً. فقال رسول الله: ألاترين إلى بياضه و لحمه؟ قالت: فقلت: من سُقِيَ ألبانَ الضّأن ابيضَ و سمن.» الطبقات الكبرىٰ، ج ١، ص ٣٧.

راجع في هذا الموضوع و تحقيق من رمى أُم إبراهيم، مارية بالإفك، كتاب حديث الإفك للعلّامة السيد جعفر مرتضى العاملي.

١. قرب الإسناد، ص ٦ و ٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٥؛ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥١.

٢. في النسخة :الرجع ،و الصحيح ما أثبتناه من المصادر.

٣. الخصال، ج ٢، ص ٣٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٥؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ١، ص ١٤٠؛ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٢.

٤. إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٠؛ مناقب ابن شهر آشوب، ج ١، ص ١٤٠؛ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٢.

٥. وردت هذه الأبيات في تاريخ مدينة دمشق ج٣، ص١٢٦ ـ ١٢٧ كما ذكرناه؛ وفي النسخة مشوشة كذا:

ذكرت زينب لما جاوزت إرماً فقلت سقياً لفي يسكن
بنت نبي جزاها الله صالحة عنّي وكلّ امرتين الحرما

٦. كذا في النسخة.

ويقال[١]: إنّه أسر يوم بدر فمنّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وأطلقه فأسلم وحسن إسلامه.

وولد[ت] له أمامة بنت أبي العاص؛ فتزوّجها أميرالمؤمنين عليه السلام بعد وفاة سيدة النساء فاطمة عليها السلام، بوصيتها إياه بذلك قبل موته. فأميرالمؤمنين زوّج ابنتي رسول اللّه صلى الله عليه وآله و توفيت زينب بعد مقدم رسول اللّه صلى الله عليه وآله المدينة بتسع سنين و شهرين و أيّام[٢].

أمّ كلثوم و رقية ابنتا رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فأمّا أم كلثوم فاسمها آمنة، و زوّجها رسول اللّه صلى الله عليه وآله من عثمان بن عفّان، فلمّا سار رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى بدر فزوّجه رسول الله صلى الله عليه وآله رقيّة، و توفيّت بعد مقدمه المدينة بسنة و عشرة أشهر و عشرين يوماً ولم يدخل بها.[٣].

فجاءت يوماً تشكو عثمان، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أحيئ[٤] المرأة أن تكثر الشكاية لبعلها،[٥] انصرفي إلىٰ منزلك. و أم[٦] كلاماً قاله النبي صلى الله عليه وآله[٧]

---

١. في النسخة: فيقول.

٢. إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٦؛ المنتقى في مولد المصطفى: الباب الثامن فيما كان سنة خمس و عشرين من مولده؛ كما في هامش بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٦٧.

٣. الخصال، ج ٢، ص ٣٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٦؛ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٢ و ١٦٨. وتوفيت أم كلثوم في شعبان سنة سبع.

٤. كذا الكلمة غير واضحة.

٥. و في بعض المصادر: ما أقبح المرأة تجرّ ذيولها تشكو زوجها.

٦. كذا في النسخة.

٧. فروع الكافي ج ١، ص ٦٩؛ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٩ ـ ١٦١ [... فضرب عثمان

⇔

⇔ بنت رسول الله ﷺ و قال: أنتِ أخبرت أباك بمكانه (المغيرة بن أبي العاص) فبعث إلى رسول الله ﷺ تشكو ما لقيت، فأرسل إليها رسول الله ﷺ: اقني حياءك، فما أقبح بالمرأة ذات حسب و دين في كلّ يوم تشكو زوجها! فأرسلت إليه مرّات كلّ ذلك يقول لها ذلك، فلمّا كان في الرابعة دعا عليّاً ﷺ وقال: خذ سيفك واشتمل عليه، ثمّ ائت بنت ابن عمّك فخذ بيدها، فإن حال بينك و بينها فاحطمه بالسيف، وأقبل رسول الله ﷺ كالواله من منزله إلى دار عثمان، فأخرج عليّ ﷺ ابنة رسول الله ﷺ، فلمّا نظرت إليه رفعت صوتها بالبكاء، و استعبر رسول الله ﷺ و بكى، ثم أدخلها منزله و كشفت عن ظهرها، فلمّا أن رأى ما بظهرها، قال ثلاث مرّات: ما له؟ قتلكِ قتله الله، و كان ذلك يوم الأحد و بات عثمان متلحفاً بجاريتها، فمكثت الاثنين و الثلاثاء و ماتت في اليوم الرابع.

فلمّا حضر أن يخرج بها، أمر رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ فخرجت و نساء المؤمنين معها، و خرج عثمان يشيّع جنازتها، فلمّا نظر إليه النبي ﷺ قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعنّ جنازتها! قال ذلك ثلاثاً فلم ينصرف، فَلمّا كان في الرابعة قال: «لينصرفنّ أو لأسمّينّ باسمه» فأقبل عثمان متوكئاً على مولى له ممسكاً ببطنه فقال: يا رسول الله، إنّي أشتكي بطني، فإن رأيت أن تأذن لي أن أنصرف! قال: انصرف! و خرجت فاطمة ﷺ و نساء المؤمنين و المهاجرين فصلّين على الجنازة. الكافي، ج ١، ص ٧٠؛ الاحتجاج، ج ١، ص ٩٤؛ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٦٢].

كما ذكرنا أنّ رقية التي تزوجها عثمان لم تكن بنت النبي ﷺ بل ربيبته، و على تقدير التسليم بولادة بنات النبي ﷺ من خديجة، فإنّنا لابد أن نعتقد أنّهن قد متن و هنّ صغار و لم يتزوّجن من أحد.

و إذا كانت رقية و أم كلثوم اللتان تزوّجهما عثمان، إنّما كانتا ربيبتين لرسول الله ﷺ؛ و يُطلَق علىٰ ربيبة الرجل أنّها ابنته، فإنّه يصحّ أن يقال لمن يتزوّج تلك الربيبة: إنه صهر لذلك الرجل.

و أمّا سرّ تزويج رقيّة لعثمان، فإنّ ما يلفت نظرنا هو أنّهم يذكرون أنّ رقيّة كانت ذات

⇔

[الباب الثاني:] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

فأما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فحدّث هؤلاء الرواة عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام أنّ فاطمة عليها السلام وُلدت بعد ما أظهر الله نبوّة نَبيّه صلى الله عليه وآله وأنزل عليه الوحي بخمس سنين، و قريش تبني البيت[1].

و زوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله من أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد مَقدمه المدينة بنحوٍ من سنة، وبنى بها بعد سنة؛ وكان مولدها عليها السلام بمكة بعد مبعث النبي بخمس سنين[2].

↔ جمال رائع. راجع: ذخائر العقبى، ص١٦٢، نورالأبصار، ص ٤٤. و قد قال البعض: «إنّ عثمان تعاهد مع أبيبكر: لو زوّج مني رقيّة لأسلمت» و ذلك بعدأن بشّرته كاهنة بنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله. مناقب ابن شهرآشوب، ج ١، ص ٢٢.

و معنى ذلك أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد زوّج عثمان برقيّة تألّفاً له على الإسلام.

إصرار الآخرين على بنوّة رقية و أم كلثوم و زينب لرسول الله صلى الله عليه وآله و إرسال ذلك إرسال المسلمات ـ و من دون أيّ تحقيق أو تمحيص رغم وجود ما يقتضي الوقوف و التأمّل ـ ربما يكون راجعاً إلى الحرص على إيجاد منافسين لعلي عليه السلام في فضائله الخارجية. و لذلك نجدهم قد أطلقوا على عثمان لقب «ذي النورين» مع العلم بأنّ فاطمة قد كانت أفضل نساء العالمين، و لكنّهم لم يمنحوا الذي تزوّجها أيّ لقب لأجل ذلك!!

راجع «الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله» أول الجزء الرابع و آخره، و كتاب «بنات النبي أم ربائبه؟» كلاهما للعلامة السيد جعفر مرتضى العاملي.

١. الكافي، ج ١، ص ٣٨١؛ روضة الواعظين، ص ١٤٣؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩٠؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٤٤٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٧؛ عوالم العلوم، ج ١١ /١/ ٤٧.

٢. مسارّ الشيعة، ص ٥٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٧؛ عوالم العلوم، ج ١١، ص ١، ح ٤٧، ٤٨.

و كانت تكنّى أمّ أبيها، و هي فاطمة الزهراء، والبتول، و الحصان، و الحوراء، و السيّدة، و الصدّيقة، و مريم الكبرىٰ، و أمّ الأئمة، و أمّ الحسن، و أمّ الحسين [١].

---

١. علل الشرائع، ج ١، ص ٢١٢، ح ٣؛ الخصال، ج ٢، ص ٤١٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩٠؛ دلائل الإمامة، ص ١٠؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٤٦٣؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ١١؛ عوالم العلوم، ج ٦٧/١/١١.

و أمّا في تفسير اسم فاطمة فوجوه:

الف: قال الصادق عليه السلام: إنّما سمّيت فاطمة لأنّها فطمت عن الطمث.

ب: عن الصادق عليه السلام قال: فطمت من الشرّ.

ج: عن علي عليه السلام قال:... لأنّ الله فطمها و ذريّتها من النار.

د: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: إنّما سميت فاطمة لأنّ الخلق فطموا عن معرفتها.

هـ: قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة: شقّ الله لك يا فاطمة اسماً من أسمائه، فهو الفاطر و أنتِ فاطمة.

و: قال أبوالحسن عليه السلام:... لأنّها فَطمت طمعهم: أي الذين يطمعون في وراثة أمر النبوة فيهم من قبله.

راجع: عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٤٦؛ معاني الأخبار، ص ٦٤؛ أمالي الطوسي، ج ١، ص ٣٠٠؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩١؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٠٣.

و أمّا علة تسميتها بالزهراء فلأنّها عليها السلام:

الف: كانت لا تحيض قطّ؛ لأنّها خلقت من تفاحة الجنة، و لقد وضعت الحسن بعد العصر، و طهرت من نفاسها فاغتسلت وصلّت المغرب، و لذلك سمّيت الزهراء.

ب: لأنّ الله عزّ و جلّ خلقها من نور عظمته؛

ج: لأنّها تزهر لأميرالمؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرّات بالنور..؛

د: لأنّها كانت إذا قامت في محرابها، زهر نورها لأهل السماء؛

هـ: لأنّها زهرة المصطفى صلى الله عليه وآله.

و توفّيت عليها السلام و لها ثماني عشرة سنة و خمسة و سبعون يوماً[١].

فدفنها بالبقيع ليلاً، وعفي قبرها و لم يحضرها غير أمير المؤمنين والحسن و الحسين و العبّاس بن عبدالمطلب عليهم السلام ؛ و يقال: [دفنت] الىٰ

⇔ راجع: دلائل الإمامة، ص ٥٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ١٢؛ إثبات الهداة، ج ٢، ص ٤٤٦ ح ٣٤٢؛ الجواهر السنيّة، ص ٢٣٩.

و أمّا علّة تسميتها بالبتول فلأنّها عليها السلام :

الف: لأنّها تبتّلت كلّ ليلة؛

ب: لأنّها ليست كنساء الآدميين، لا تعتلُّ كما يعتللن؛

ج: لأنّها بتلت عن النظير؛

د: لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً و ديناً و حسباً؛

هـ: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله.

راجع: معاني الأخبار، ج ٦٤، ص ١٧؛ علل الشرائع، ج ١، ص ٢١٥؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩١؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٣٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ١٥؛ عوالم العلوم، ج ١١/١/٨١.

و سمّيت الحوراء:

الف: لأنّ فاطمة عليها السلام خلقت حوريّة في صورة إنسية؛

ب: لأنّها لاترى دماً في حيض و لا نفاس كالحوريّة.

و أمّا السيّدة:

الف: لأنها سيدة نساء العالمين؛

ب: لأنّها خير أهل الأرض عنصراً و شرفاً و كرماً؛

ج: لأنّها سيدة نساء يوم القيامة وأهل الجنة؛

راجع: دلائل الإمامة، ص ٥٤؛ روضة الواعظين، ص ١٨٠؛ غاية المرام، ص ٥١٢، ح ٢٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٣٧؛ عوالم العلوم، ج ١١ / ١ / ١٣٠ ـ ١٣١.

١. الكافي، ج ١، ص ٣٨١؛ مسارّ الشيعة، ص ٥٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩٠؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٤٤٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٧؛ عوالم العلوم، ج ١١/١/ ٤٨.

جانب صدر رسول الله صلى الله عليه وآله و خبر البقيع أصحّ و أثبت[١].

فلمّا أصبح الناس قال بعضهم لبعض: يا قوم، تموت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نحضرها؟! فخرج الناس إلى البقيع يطلبون قبرها، وأظهر الله في

---

١. و أمّا موضع قبرها ـ سلام الله عليها ـ اختلف فيه، فقال بعضهم: إنّها ـ سلام الله عليها ـ دفنت في البقيع. راجع: مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٥٧؛ كشف الغمة، ج ١. ص ٥٠١.

قيل: إنها ـ سلام الله عليها ـ دفنت في بيتها، فلمّا زادت بنو أميّة في المسجد، صارت في المسجد. راجع: الكافي، ج ١، ص ٣٨٣؛ الفقيه، ج ١، ص ١٤٨؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١، ص ٣١١.

و قيل: إنّها دفنت فيما بين القبر و المنبر. راجع: الكافي، ج ٤، ص ٥٥٣؛ التهذيب للطوسي، ج ٦، ص ٧.

القول الأول بعيد جدّاً، و القولان الآخران أشبه و أقرب إلى الصواب.

قال الشيخ الطوسي رحمه الله: إنك تأتي الروضة فتزور فاطمة عليها السلام لأنّها مقبورة هناك، و الأصوب أنّها مدفونة في دارها أو في الروضة، و يؤيّد هذا القول قول النبي صلى الله عليه وآله: إنّ بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة.

و لقد صرّح العلّامة المجلسي رحمه الله بأنّها ـ صلوات الله عليها ـ مدفونة في بيتها.

وعن البزنطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في أيّ مكان دفنت؟ فقال: سأل رجل جعفراً عن هذه المسألة و عيسى بن موسى حاضر فقال له عيسى: دفنت في البقيع. فقال الرجل: ماتقول؟ فقال: قد قال لك، فقلت له: أصلحك الله ما أنا و عيسى بن موسى؟ أخبِرني عن آبائك! فقال: دفنت في بيتها.

راجع في هذا الأمر: الكافي، ج ٤، ص ٥٥٦؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٣١١؛ معاني الأخبار، ص٢٦٧؛ قرب الإسناد، ص ١٦١؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٠١؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ١٣٩؛ التهذيب، ج ٦، ص ٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ١٨٧، و ج ٩٧، ص ١٣٤؛ عوالم العلوم، ج ١١ / ٢ / ١١١٤.

الموضع سبعين قبراً، لم يدروا قبرها من القبور، فرجعوا[١].

فأقامت بمكة ثماني سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها [صلى الله عليه وآله] خمسة وسبعين يوماً[٢]. كذلك رووه[٣].

وروي يونس و أصحابه أنّها ـ سلام الله عليها ـ ولدت الحسن عليه السلام بالمدينة و لها إحدى عشر سنة و أشهر، بعد الهجرة بثلاث سنين و أشهر[٤].

و ولدت أمّ كلثوم، و سمّتها و[٥] زينب الكبرى،[٦] وأسقطت محسناً عليه السلام[٧]؛

---

١. بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢١٢ نقله عن «عيون المعجزات للسيّد المرتضى رحمه الله»؛ عوالم العلوم، ج ١١ / ٢ / ١١١٥ عن ابن نباته قال: سُئل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن علّة دفنه لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ليلاً، فقال: إنّها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها؛ وحرام على من يتولاّهم أن يصلّي على أحد من ولدها. روضة الواعظين، ص ١٨٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢٠٩؛ عوالم العلوم، ج ١١ / ٢ / ١١١٩.

٢. مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٣٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٧؛ عوالم العلوم، ج ١١ / ١ / ٤٩.

٣. في النسخة: زرارة، بدل: رووه.

٤. إرشاد المفيد، ج ٢، ص ٥؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٠٢؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢٨؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٧؛ عوالم العلوم، ج ١١ / ١ / ٤٨.

٥. كذا في النسخة و الظاهر أنه زائدة.

٦. في إرشاد المفيد، ج ١، ص ٣٥٣؛ و إعلام الورى، ج ١، ص ٣٩٥؛ و كشف الغمة، ج ١، ص ٤٤٠؛ و بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٧٥ «... الحسن و الحسين و زينب الكبرى و زينب الصغرى المكنّاة بأمّ كلثوم...».

٧. الكافي ج ٦، ص١٨، ح ٢؛ الخصال، ص ٦٣٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٩٦؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٥٨؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢٣٣؛ عوالم العلوم، ج ١١ / ٢ / ٩٤٠.

ويقال: لم يولد مولود لستة أشهر، غير عيسى بن مريم و الحسين عليه السلام [١].

[الباب الثالث :] أمير المؤمنين عليه السلام

ولمّا قبض الله نبيّه صلى الله عليه وآله إلىٰ كرامته، صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره أخوه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله [٢].

و اسمه المرتضىٰ، [و] سيّد الوصيّين، و قائد الغرّ المحجّلين، و أمير المؤمنين، و الصدّيق الأكبر، و الفاروق الأعظم، و قسيم النار، و الوصي، و قاضي الدَّين، [و] بحر العداة [٣]، و هو حيدرة، و صاحب اللّواء و أبو تراب، و الذائد عن الحوض، و الأنْزَع، و البَطين، و الكاشف الكرب، و يعسوب [٤] الدين، و باب الحطّة، و باب المقام، و حجّة الخصام، و دابّة

---

١. بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢٤٥.

٢. راجع: الكافي، ج ٢، ص ٥٣؛ الإرشاد، ج ١، ص ١٧٥؛ الغدير، ج ٢، ص ٦٧، و تمام الجزء الأول.

قال ابن أبي الحديد في كتابه (شرح نهج البلاغة): «و دُعِي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بوصيّ رسول الله، لوصايته إليه بما أراده؛ و أصحابنا لا ينكرون ذلك، و لكن يقولون: إنّها لم تكن وصية بالخلافة، بل بكثير من المتجدّدات بعده؛ أفضى بها إليه عليه السلام!» شرح نهج البلاغة ج ١، ص ١٥.

وليت شعري ما المراد من المتجدّدات الحادثة بعد النبي صلى الله عليه وآله؟ فإن كانت متعلقة بالدين و متممة له فهذا خلاف نص القرآن كما هو ظاهر؛ وإن كانت النظارةَ في أُمور المسلمين ورعايةَ أحكام الدين وإجراءَها بينهم فهذا معنى الخلافة، لكن التعصب والعناد يمنعان عن إدراك الحقّ والإقرار به؛ أعاذنا الله بحفظه.

٣. و في بعض المصادر :اللُّهي.

٤. في النسخة: يعسين؛ و الصحيح ما أثبتناه.

الأرض، و صاحب العصاء، و سيّد النجباء[١]، و المنهج الواضح، و نَقْدُ السبيل، و المحجّة البيضآء، و الوفي، و الحسنة، و المثل، و الكفاية، و المُنفق، و المشتري نفسه، و المنهي، و الصهر، و الثلّة، و خير البريّة، و صالح المؤمنين، و حجّة الله، و وجه اللّه، و الذكر، و الزلفة[٢]، و النعمة، و الهادي، و الأذان، و المؤذن، و الإعزاز، و الجوار، و الأنيس، و الشاهد، و المنادي، و الصادق، و الصدّيق، و العالم، و الشهيد، و الوالد، و المؤمن، و العابد، و الحامد، و السائح[٣]، و الراكع، و الساجد، و الآمر بالمعروف، و الناهي عن المنكر، و الحافظ لحدودالله، و الأعزّ، و التقيّ، و الودود، و الناصر لدين الله، و الشاهد لرسول الله صلى الله عليه وآله، و المولى، و البشرى، و الشافع، و النيفس[٤]، و الصراط المستقيم، و الشديد، و النور، و الحبل، و الثواب، و المهدي، و السابق، و النعمة، و الإمام، و القائد، و الطريق المستقيم[٥]؛

---

١. في النسخة: النجار؛ و الصحيح ما أثبتناه

٢. كذا في النسخة، و في بعض المصادر :الرَّبعة.

٣. و في بعض المصادر: السابح.

٤. و في بعض المصادر: النفس.

٥. راجع في تفسير أسمائه عليه السلام: الكافي، ج ١، ص ٢٣١؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص٦٨؛ أمالي الصدوق، ص ١٩؛ مائة منقبة، ص ٥٧ و ٣١ و ٧١؛ الإرشاد، ج ١، ص ٢٩؛ أمالي المفيد، ص ١٨، ح ٧؛ أمالي الطوسي، ج ١، ص ٢٩٥ و ٣٤٠؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٥٣؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٥.
و في هذا المقام نذكر بعض هذه المعاني.
«المرتضى»: في خبر أنّ النبي صلى الله عليه وآله سمّاه المرتضى، لأنّ جبرائيل عليه السلام هبط إليه فقال: يا محمد، إن الله تعالىٰ قد ارتضى عليّاً لفاطمة عليها السلام، وارتضى فاطمة عليها السلام لعليّ عليه السلام.

⇔ وقال ابن عباس: كان عليّ عليه السلام يتّبع في جميع أمره مرضاة الله ورسوله، فلذلك سمّي المرتضى. بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٩.

«الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم»: عن أبي‌ذرّ أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: أنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر، وأنت الفاروق الأعظم تفرق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الكفرة. كشف اليقين، ص ١٥٢؛ بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢١٣.

عن سليمان بن عليّ الهاشمي قال: سمعت معاذة العدويّة تقول: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول على

منبر البصرة: أنا الصدّيق الأكبر. آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم. الإرشاد، ج ١، ص ٣١؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٢، ص ٤؛ بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٢٦.

«الأنزع البطين»: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عليُّ، إنّ الله قد غفر لك و لأهلك و لشيعتك و محبّي شيعتك و محبّي محبّي شيعتك، فأبشر فإنّك الأنزع البَطين»: منزوع من الشرك، بَطين من العلم. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢١١؛ بحارالأنوار، ٣٥، ص ٥٢.

«الديّن»: الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿إنّما توعدون لصادق ۞ و إنّ الدين لواقع﴾ الذاريات: ٥ـ٦: الدين علي بن أبي طالب عليه السلام. بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤١.

«الصراط المستقيم»: بالأسانيد إلى جعفر بن محمد عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى نبيّه: ﴿فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم﴾ زخرف: ٤٣ فقال: إلهي ما الصراط المستقيم؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب، فعليّ هو الصراط المستقيم. معاني الأخبار، ص ٣٦؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٧.

«الشاهد، والشاهد لرسول الله صلى الله عليه وآله»:

قال رجل لأميرالمؤمنين عليه السلام: أخبرني بأفضل منقبة لك؟ قال: ما أنزل الله في كتابه: قال: وما أُنزل فيك؟ قال: ﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه و يتلوه شاهد منه﴾ (هود: ١٧) قال: أنا

⇔

قال أبو عليّ محمّد بن همّام رحمة الله عليه: ولأمير المؤمنين صلوات الله عليه أسماء كثيرة ولو لا خشيتي إطالة الكتاب لذكرتُها اسماً اسماً و تفسيره أنا أذكر في المناقب.

وولد أمير المؤمنين عليه السلام بمكة بعد عام الفيل بسبعة وعشرين سنة[1].

و بُعث رسول الله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين ثلاث عشرة سنة، ويقال: تسع سنين، ويقال: ثمان سنين، والله أعلم[2]. و تصديق ذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث و أمير المؤمنين دون عشر سنين، قول السيّد الحميري رحمه الله في القصيدة:

⇐ الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله.

احتجاج: ٨٤؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٧.

«الهادي»: عن عبدالرحيم القصير قال: كنت يوماً من الأيام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: يا عبدالرحيم، قلت: لبّيك. قال: قول الله ﴿إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد﴾ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله «أنا المنذر و عليٌّ الهادي» مَن الهادي اليوم؟ قال: فسكتُّ طويلاً ثمّ رفعت رأسي فقلت: جعلت فداك؛ هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك، فأنت ـ جعلت فداك ـ الهادي! قال: صدقت يا عبدالرحيم، إنّ القرآن حيّ لا يموت، والآية حيّة لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام فماتوا ماتت الآية لمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين. بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٣ نقله من تفسير العياشي مخطوط.

١. مناقب ابن شهرآشوب، ج ٢، ص ٧٢ نقله المؤلف عن ابن همّام؛ وأمّا في الكافي، ج ٢، ص ٣٤٧؛ مسارّ الشيعة، ص ٥٩؛ الإرشاد ج ١، ص ٥؛ التهذيب للطوسي، ج ٦، ص ١٩؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٠٦؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٨: «ولد عليه السلام بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة بعد عام الفيل بثلاثين سنة».

٢. فرحة الغري، ص ٤١ و ٤٣؛ المصباح الكبير، ص ٥٦٠؛ كنز الكراجكي، ص ١١٥ ـ ١١٧؛ الفصول المهمة، ص ١٢ ـ ١٣؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٨ و ٤٤، و ج ٤٢، ص ٢٢٢.

و صدّق ما قال النبيّ محمّد و كان غلاماً [لم] يبلغ الحلم[١]

واسم أبيه عبد مناف، ويكنّى أباطالب[٢].

و أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أسلمت و هي أوّل هاشميّة ولدت هاشميّاً، وتوفّيت عليها السلام بالمدينة، فكفّنها رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١. في النسخة كذا، وفي مناقب ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ١٢ هكذا:

و صدّق ما قال النبيّ صلى الله عليه وآله محمّد و كان غلاماً حين لم يبلغ العشرا

٢. عمدة ابن بطريق، ص ١٢؛ الاختصاص، ص ١٤٨؛ إيمان أبي طالب، للمفيد، ص ٣؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ١٣٩. قال العلامة المجلسي رحمه الله: «وقد أجمعت الشيعة على إسلامه (أبي طالب عليه السلام) وأنّه قد آمن بالنبيّ صلى الله عليه وآله في أوّل الأمر، ولم يعبد صنماً قطّ، بل كان من أوصياء إبراهيم عليه السلام، واشتهر إسلامه من مذهب الشيعة حتّى أنّ المخالفين كلّهم نسبوا ذلك إليهم، وتواترت الأخبار من طرق الخاصّة والعامّة في ذلك، و صنّف كثير من علمائنا و محدّثينا كتاباً مفرداً في ذلك، كما لا يخفى على من تتبّع كتب الرجال». بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ١٣٨.

و إليك سرداً بما كتبه هؤلاء الأعلام وحماة رجال الإسلام في سيرة أبي‌طالب و فضله و إيمانه:

١ ـ أخبار أبي طالب وولده: للعلاّمة الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني (١٣٥ ـ ٢١٥ هـ)

٢ ـ إيمان أبي‌طالب: للشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن طَرْحان الجَزْجرائي.

٣ ـ إيمان أبي طالب: للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد (٤١٣ هـ).

٤ ـ أبوطالب مؤمن قريش: للشيخ عبدالله بن علي الخنيزي القطيفي.

٥ ـ أبوطالب عمّ الرسول: لمحمّد كامل حسن المحلمي.

اُنظر قائمة كاملة بأسماء الكتب المؤلفة في إيمان أبي طالب و فضائله و حياته و شعره، بالمقدمة المطبوعة في تحقيق رسالة «إيمان أبي‌طالب للشيخ المفيد رحمه الله» ـ قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة.

وصلّى عليها و كبّر عليها أربعين تكبيرة. فقيل: يا رسول الله، كبّرت عليها ما لم تكبر لأحد. فقال: «حضرني أربعون صفاً من الملائكة، فكبّرت لكلّ صفّ تكبيرة». وألحدها بيده في قبرها، وقال: هذه أُميّ بعد أُميّ[1].

وكان عليه السلام في سني أيام أبي بكر سنتين و ثلاثة أشهر و أياماً، وفي أيام عمر عشر سنين وثمانية أشهر، وفي أيام عثمان اثنتي عشرة سنة، ثمّ كانت البيعة. و جاهد عليه السلام بعد ذلك خمس سنين مع معاوية وغيره، وشَهَرَ فيها أميرالمؤمنين عليه السلام سيفه، وجاهد عدوّه.

واستشهد في شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة؛ قتله عبدالرحمن بن ملجم ـ لعنه الله ـ بالكوفة في مسجدها، ودُفن بالغريّ في ظَهر الكوفة و قد كمل عمره خمساً و ستّين سنة. كذلك روى ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال: قتل أميرالمؤمنين و له خمس و ستّون سنة.[2]

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٣٤٨؛ الإرشاد، ج ١، ص ٥؛ التهذيب للطوسي، ج ٦، ص ١٩؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٠٦؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ١٨١.

٢. إعلام الورى، ج ١، ص ٣١١؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٢، ص ٧٨؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٨٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٢٤٤: قال أبوالحسن علي بن عيسى الإربلي: وقيل قتل عليه السلام ويكون عمره ثلاثاً و ستّين. و قيل: بل ثمانياً وخمسين. وقيل: بل كان سبعاً وخمسين سنة، وأصحّ الأقوال ما نقل عن معروف، قال: سمعت من أبي جعفر محمد بن علي الرضا سلام الله عليهما، يقول: قتل عليّ عليه السلام وله خمس وستّون سنة، فهذه مدّة عمره. كشف الغمّه، ج ١، ص ٥٨٣؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٢٤٤.

و في بحارالأنوار نقلاً عن فرحة الغري، قال إسحاق بن عبدالله بن أبي مروان: سألت أبا

↔

وبابه عليه السلام سلمان الفارسيّ.[١]

ذكر ولد أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام

حدث هؤلاء الرواة قالوا: ولد أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين عليهما السلام، و محسن سقط، و زينب وأمّ كلثوم عليهما السلام[٢].

والعباس وجعفر وعثمان [وعبدالله] من أُم البنين بنت [حزام بن] خالد بن يزيد [ربيعة] الكلابية.

← جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام: كم كانت سنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم قتل؟ قال: ثلاثاً وستّين سنة. فرحة الغري، ص ٤٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٢٢٠.

١. حكي عن الفضل بن شاذان أنّه قال: ما نشأ في الإسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي.

عن عبدالرحمن بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان سلمان من المتوسّمين.

عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: سلمان علم الاسم الأعظم.

والروايات في مدح سلمان وجلالته متواترة؛ راجع معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ١٩٤_٢٠٧.

٢. الخصال، ص ٦٣٤؛ الإرشاد، ج ١، ص ٣٥٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٩٦؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج٣، ص ٣٥٨؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٨٩.

ولقد تعدّدت المصادر التي تؤكّد بوجود المحسن عليه السلام ضمن أولاد عليّ مِنْ فاطمة عليها السلام، ولم يَقْتصر هذا الأمر في حدود كتب الشيعة، بل إن الكثير من كتب العامة ذكرت ذلك الأمر وسلمت بوجوده من دون تعليق أو ترديد؛ انظر: تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢١٣؛ تاريخ الطبري، ج ٥، ص ١٥٣؛ الكامل في التاريخ لابن الأثير، ج ٣، ص ٣٩٧؛ أنساب الأشراف للبلاذري، ج ٢، ص ١٨٩؛ الإصابة لابن حجر، ج ٣، ص ٤٧١.

وكان له عمر و رقيّة من أمّ حبيب التغلبية من سبي خالد بن وليد.

وكان له يحيى وعون من أسماء بنت عميس الخَثْعَميّة.

وكان له أبوبكر وعبيدالله وأمّهما الهملاء بنت مسروق.*

وكان له زينب الصغرى وأمّ كلثوم الصغرى لأمّ ولد.

وكان له أُمّ خديجة وأُم هانئ وتميمة وميمونة وفاطمة لأُمّ ولد.

وكان له أُمّ الحسن ورملة و أمّهما أمّ شعيب المخزوميّة**[١]؛

وفي رواية أُخرىٰ: إنّ جعفراً و عمر و عباس لأُمهات الأولاد.

وأعقب لأمير المؤمنين عليه السلام من الحسن والحسين عليهما السلام ومن محمد بن الحنفيّة ومن العباس و من عمر.[٢]

ومضى أمير المؤمنين عليه السلام [وله] أربع حرائر؛ منهنّ: أُمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وليلى التميمية، وأسماء بنت عميس الخثعمية، وأُمّ البنين الكلابية، وثماني عشرة أمّ ولد.[٣]

---

* وقيل: «وأُمّهما ليلى بنت مسعود» راجع: الإرشاد، ج ١، ص ٣٥٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٩٠، ح ١٨.

** وقيل: «وأمّهما أمّ سعيد بنت عمرة» راجع: الإرشاد، ج ١، ص ٣٥٣؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٩١؛ بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٧٥.

١. الإرشاد، ج ١، ص ٣٥٤ـ٣٥٥؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٩٥ـ٣٩٦؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٩٠؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٥٨؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٧٥، ح ١ و ج ٤٢، ص ٩١.

٢. الإرشاد، ج ١، ص ٥؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٩٦؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٨٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٧٥.

٣. مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٥٩؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٩١؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٩٣.

[الباب الرابع :] الحسن بن عليّ [ابن] أبي طالب

و لمّا استشهد أميرالمؤمنين صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره، ابنه الحسن بن عليّ بوصية أبيه .[١]

ويكنّى أبا محمد؛ ولقبه الزاهد؛ ويقال له : التقيّ، السيّد، الحجّة، الأمين.

وأمّه فاطمة بنت رسول الله .

ولد بالمدينة، وقد تقدّم ذكر مولده عند ذكر أُمّه ما أغنى عن إعادته.

واستشهد في سنة خمسين[٢] الهجرة، بعد مضيٍّ عشر سنين من ملك معاوية.[٣]

و كان سبب وفاته شربة وجهها معاوية على يد امرأته جعدة بنت الأشعث ـ لعنها اللّه ـ و أقطعها على ذلك ضيعة نقيّة و عشرة آلاف.

وروى : إنّه سُقي برادة الذّهب حتىٰ قاء كبده ؛ وقال : سقيتُ السمّ مرَّتين، وهذه الثالثة، ودفن بالمدينة في البقيع.[٤]

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٦٤؛ إعلام الورىٰ، ج ١، ص ٤٠٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٣٢٢، ح ١.

٢. في النسخة بزيادة : خمس.

٣. الكافي ج، ٢، ص ٣٦٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٥؛ مسارالشيعة، ص ٢٤ و ٤٧؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢٨؛ بحارالأنوار، ج ٤٣ ص ٢٥٥ و ج ٤٤، ص ١٣٥.

٤. الكافي، ج ٢، ص ٣٦١؛ الإرشاد، ج ٢ ص ١٦؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٠٢؛ الاحتجاج، ج ٢ ص ٢٩١؛ كشف الغمة، ج ٢، س ٨٠؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٤٢؛ وانظر ترجمة الإمام الحسن من القسم

⟺

ولمّا حضرته الوفاة دعا أخاه الحسين بن عليّ ﷺ وقال له: يا أخي، إذا أنا متّ، وأخذت في أمري،و صيّرتني على السرير ،فأنشدك اللّه بحقّ جدّي رسول الله [1] وأُمّي فاطمة، إذا صرت إلى قبر رسول الله ﷺ فإن تركوك فادفنّي معه، وإن منعوك فبالله عليك يا أخي، وبحقّ جدّي وأمّي إن كلّمت أحداً! واردُدني فادفنّي بالبقيع.*

فلمّا توفّي، حمله الحسين ﷺ حتى صار إلى قبر جدّه؛ و جاء مغيرة بن شعبة إلى عائشة وقال لها: لقد مات الحسن و قد حمله الحسين، حتى صار إلى قبر جدّه، وإن دَفَنَه معه ذهب ذكر أبيك وذكر عمر إلى يوم القيامة.

فقالت: وما أصنع؟

↔ غير المطبوع من كتاب «الطبقات الكبير» لابن سعد، هذّبه و حقّقه «السيّد عبدالعزيز الطباطبائي ﷺ»، الناشر مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ـ قم.

١. و في المصادر: وأبي أميرالمؤمنين.

*. في الإرشاد، ج ٢، ص ١٧: «ثم رُدّني إلى قبر جدّتي فاطمة بنت أسد ـ رحمة الله عليها ـ فادفنّي هناك» و كذا في بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٥٤، ح ٢٤، نقله عن الخرائج. و في إعلام الورىٰ، ج ١، ص ٤١٤: «ثم رُدّني إلى قبر جدّتي فاطمة فادفنّي هناك».

وفي بحارالأنوار نقله عن عيون المعجزات: «واردد جنازتي من فورك إلى البقيع حتّى تدفنني مع أُمّي ﷺ.» بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٤١.

وأصحّ الأقوال أنّه ﷺ دفن بالبقيع مع جدّته فاطمة بنت أسد رحمة الله عليها. وإن قلت: إنّه قال ﷺ: «ادفنوني جنب أمي فاطمة» أو «مع أمي فاطمة ﷺ» قلنا: لم يقل ﷺ: «فاطمة بنت رسول الله» أو «بنت أسد» وهما أمّاه، بل وردت في الروايات الأُخرى: «ثم ردّني إلى قبر جدّتي فاطمة بنت أسد رحمة الله عليها» وقبرها بالبقيع، وكما ذكرنا دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ في بيتها لا بالبقيع.

قال: تركبين بغلتي، و تربحين به[١].

فركبت بغلة المغيرة وصارت إلى قبر رسول الله ﷺ فإذا بسرير الحسن ﷺ موضوع من يحول، فمنعت من دفنه بمقام، رجال من بني هاشم و شهروا سيوفهم و قالوا: بلىٰ، يدفن مع جدّه و أراد أن تقع نائرة بينهم.

فقال الحسين ﷺ: «نشدتكم بالله إلاّ سكتّم! فإنّ أخي أوصاني بكذا و كذا»، فسكتوا و ردّه الحسين و دفنه بالمدينة بالبقيع.[٢]

وكان مقامه مع النبي ﷺ سبع سنين، ومع أبيه بعد النبي ﷺ ثلاثين سنة، وعاش بعد أبيه أيام إمامته عشر سنين، وصار إلى كرامة الله ـ عزّ وجلّ ـ وقد كمل عمره سبعاً وأربعين سنة[٣]؛ وكذلك روى ابن سنان، عن ابن مسّكان، عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه ﷺ أنّه قال: قبض الحسن بن علي ﷺ و له سبع و أربعون سنة. وبابه سفينة[٤].

---

١. كذا في النسخة، و في المصادر: تمنعين من أن يدفن معه.

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ١٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤١٤؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٨٥؛ دلائل الإمامة، ص ٦١؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ١٤١.

٣. الكافي ج ٢، ص ٣٦٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٢؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٠٣؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٥٠.

٤. بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٣٤، نقله عن الكفعمي.

ذكر ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام

عبدالله، والقاسم، والحسين، وعقيل، والحسن، وزيد، وعمر، وعبدالله، وعبدالرحمن، وأحمد، وإسماعيل؛ وابنته أمّ الحسن فقط[١].

[الباب الخامس:] الحسين بن عليّ عليهما السلام

و لمّا استشهد وليّ‌الله الحسن بن عليّ عليه السلام، صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره، أخيه الحسين بن عليّ عليهما السلام.

و يكنّى أبا عبدالله؛ و لقبه السبط، وهوالشهيد، الرشيد، الطيّب، الوفيّ، التابع لمرضاة الله، الدليل على ذات الله.[٢]

ولد بالمدينة، وقد تقدّم ذكر مولده، عند ذكر أُمّه ما أغنى عن الإعادة. وكان في سني إمامته بقية من ملك معاوية، و في أوّل ملك يزيد.[٣]

واستشهد وليّ اللّه الحسين بن علي عليه السلام، فقتله عمر بن سعد بن أبي وقّاص وسنان بن أنس النخعي، وأمير الجيش عبيدالله بن زياد، وجّه به يزيد بن معاوية لقتاله؛ فدفن بكربلاء بالعراق، فكان قتله يوم عاشوراء سنة

---

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٠؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤١٦؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٧٦؛ بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٦٨.

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧؛ مناقب ابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٨٦؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ١٧٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢٣٧؛ عوالم العلوم، ج ١٧، ص ٢٨.

٣. مناقب ابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٨٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٩٨، ح ١٥؛ عوالم العلوم، ج ١٧، ص٣٢٦.

ستّين و هو ابن سبع و خمسين سنة.[١]

فكان مقامه مع النبيّ صلى الله عليه وآله ست سنين، ومع أبيه بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، ومع أخيه بعد أبيه عشر سنين، وبعد أخيه أيام إمامته إحدى عشر سنة، وصار إلى كرامة الله ـ عزّ وجلّ ـ وقد كمل عمره سبعاً وخمسين سنة[٢]. كذلك روى ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: قتل الحسين بن علي عليهما السلام و له سبع و خمسون سنة. وبابه رشيد الهجريّ.[٣]

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٣٦١؛ مسارّ الشيعة، ص ٤٣؛ التهذيب للطوسي، ج ٦، ص ٤٢؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٢٠؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٨٥؛ بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٩٨ ح ١٥؛ عوالم العلوم، ج ١٧، ص ٣٢٦.

في بحارالأنوار: «قتله عمر بن سعد بن أبي وقّاص، وخولي بن يزيد الأصبحيّ، واجتزّ رأسه سنان بن أنس النخعيّ، و شمر بن ذي الجوشن، وسلب جميع ماكان عليه إسحاق بن حَيَوة الحضرميّ، وأميرالجيش عبيدالله بن زياد، وجّه به يزيد بن معاوية».

٢. الكافي، ج ٢، ص ٣٦٤؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٣؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٢٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ٢٠٠.

٣. مناقب ابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٨؛ بحارالأنوار، ج ٤٥، ص ٣٣١، و في البحار، ج ٤٤ ص ٢٠٠ نقلاً عن الاختصاص، ص ٧ «أصحاب الحسين عليه السلام جميع من استشهد معه ومن أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام حبيب بن مظهّر، ميثم التمّار، رُشيد الهجريّ، سليم بن قيس الهلاليّ أبوصادق، أبو سعيد عقيصا» انتهى.

وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يسمّيه راشد المبتلى، وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقى الرجل ويقول له: يا فلان بن فلان، تموت ميتة كذا، وأنت يا فلان، تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله راشد عليه السلام. أمالي الشيخ، ص ١٠٣؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ١٢٢.

ذكر ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام

عليّ الأكبر الشهيد مع أبيه؛ و عليّ الإمام سيد العابدين؛ ومحمد، وعبدالله الشهيد معه؛ و جعفر عليهم السلام.

وبنات الحسين بن عليّ عليهما السلام: زينب، وسكينة وفاطمة* عليهنّ السلام.[١]

[الباب السادس:] عليّ بن الحسين عليهما السلام

ولمّا استشهد وليّ الله الحسين بن عليّ عليهما السلام، صار أمين الله في أرضه و وليّ أمره عليّ ابنه بوصيّة من أبيه إليه.[٢]

ويكنّى أبا محمّد؛ ويقال: كنيته أبوالحسين[٣]؛ و يقال: أبوبكر؛ والأوّل

---

* وروي أنّ الحسن بن الحسن عليه السلام خطب إلى عمّه الحسين عليه السلام إحدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام: اختر يا بنيّ أحبّهما إليك، فاستحيى الحسن ولم يُحر جواباً، فقال له الحسين عليه السلام: فإنّي قد اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثرهما شبهاً بفاطمة أُمّي بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٦٧.

١. راجع الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٥؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٧٨؛ مناقب ابن شهر آشوب، ج ٤، ص٤٨؛ كشف الغمة، ج ٢ ص ٢١٤؛ وفي بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٣٣١ نقلاً عن كشف الغمة: «قال كمال الدين بن طلحة: كان له من الأولاد ذكور وإناث عشرة: ستة ذكور وأربعة إناث، فالذكور: علي الأكبر، وعلي الأوسط وهو سيّد العابدين، وعلي الاصغر، ومحمّد و عبدالله، و جعفر؛ فأمّا علي الأكبر فانّه قاتل بين يدي أبيه حتّى قتل شهيداً، وأمّا علي الأصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله، وقيل: «إنّ عبدالله قتل أيضاً مع أبيه شهيداً» وأمّا البنات: فزينب، وسكينه، وفاطمة هذا قول مشهور ...».

٢. الكافي، ج ١، ص ٢٤٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٩؛ غيبة الطوسي، ص ١٩٥.

٣. و أيضاً يقال: أبوالحسن.

الأشهر والأثبت.

ولقبه ذوالثفنات*؛ و هو زين العابدين السجّاد[١].

وكان مولده بالمدينة سنة ست وثلاثين[٢] الهجرة، قبل أن يستشهد أميرالمؤمنين [ﷺ] بأربع سنين، وأقام مع جدّه أميرالمؤمنين ﷺ أربع سنين ومع أبيه وعمّه عشر سنين، واستشهد وليّ‌الله وله أربع و خمسون سنة.[٣]

وأمّه يقال لها شاه زنان بنت ملك قاسان، ويقال بنت ملك هرات[٤]، ويقال بنت كسرى يزدجرد. وكلّ هؤلاء الملوك يدعونها و يفخرون بها، وكانت تدعى سيّدةالنساء.**[٥]

---

*. وإنّما سمّي بذلك لأنّ مواضع السجود منه كانت كثفنة البعير من كثرة سجوده ﷺ؛ وفي علل الشرائع، ص٨٨ ومعاني الأخبار، ص ٦٥ و بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٦: «عن الباقر ﷺ قال: كان لأبي ﷺ في موضع سجوده آثار ناتئة، وكان يقطعها في السنة مرّتين، في كلّ مرّة خمس ثفنات، فسمّي ذا الثفنات لذلك».

١. الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٨٠؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ١٧٥؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٧٤؛ دلائل الإمامة، ص ٨٠؛ بحارالأنوار ج ٤٦، ص ٤.

٢. في النسخة: تسعين؛ والصحيح ما أثبتناه.

٣. مسارّ الشيعة، ص ٤٥؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٨١؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ١٧٥؛ روضة الواعظين، ص ٢٠١؛ كشف الغمة، ٢، ص ٧٣؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٨.

وأمّا المشهور أنّه توفّي ﷺ بالمدينة وله يومئذٍ سبع وخمسون سنة. راجع: الكافي، ج ٢، ص ٣٧٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٧؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٩ نقله عن كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب.

٤. لم نعثر على كونها بنتاً لملك هرات في المصادر.

**. في النسخة: سيّد النساء.

٥. الكافي، ج ٢، ص ٣٦٩؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٨٠؛

قال ابن همّام: حدّثني القاسم بن أحمد الكاتب قال: حدّثني محمد[١] بن القاسم النوشجاني قال: سألت الرضا عليه السلام عمّا روته العامّة [أنّ]* عليّ بن الحسين عليه السلام زوّج أمّه! قال: معاذ الله! إنّ أُمّ عليّ [بن الحسين] عليه السلام ماتت في نَفَسها، فعادت له ظئر رقبة**، فكان يسمّيها أُمّي، و هي التي زوّج.[٢]

وكان في سني إمامته، بقية ملك يزيد بن معاوية، وملك مروان بن الحكم، وملك عبدالملك بن مروان، وملك الوليد بن عبدالملك؛ و في ملك الوليد قبض وليّ الله عليّ بن الحسين[عليه السلام] ودفن بالمدينة مع عمّه الحسن عليه السلام.

وصار إلى كرامة الله ـ عز وجل ـ وهو ابن تسع وخمسين سنة، في تمام خمس وتسعين سنة من الهجرة؛ و عاش بعد الحسين عليه السلام خمساً وثلاثين سنة[٣].

وبابه يحيى بن أُمّ الطويل المدفون بواسط، قَتَلَه الحجاج، ويقال: بابه

↔ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ١٧٦؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٨٣؛ دلائل الإمامة، ص ٨١؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ١٤.

١. في المصادر: «سهل بن قاسم».

*. في النسخة: عن.

**. كذا في النسخة، وفي بعض المصادر: فكفَل علياً بعض أُمّهات ولد أبيه.

٢. الكافي، ج ٥، ص ٣٤٤؛ عيون أخبارالرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٨٢؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ١٧٦؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ١٦٤.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٣٧٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٨؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ١٧٥؛ دلائل الإمامة، ص ٨٠؛ مصباح الكفعمي، ص ٥٠٩؛ إقبال الأعمال في أعمال شهر رمضان، ص ٣٤٥؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ١٥١.

أبو خالد الكابلي[١]، والله أعلم.

ذكر ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام

محمد الباقر [عليه السلام]، و زيد الشهيد بالكوفة، و عبدالله، و عبيدالله، والحسين، وعليّ، وعمر عليهم السلام. ولم تكن له بنت.[٢]

١. في بحارالأنوار نقله عن الكامل للمبرّد، ج ٢، ص ٩٣: «بابه يحيى بن أمّ الطويل المدفون بواسط، قتله الحجاج لعنه الله».
وفي الاختصاص، ص ٦٤ و رواه الكشي في رجاله، ص ٨١: «أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام: أبو خالد الكابليّ ـ كنكر ـ و يقال اسمه وردان، يحيى بن أمّ الطويل، سعيد بن المسيّب المخزومي، حكيم بن جبير».
وأيضاً: «عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري عليّ بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم، و يحيى بن أمّ الطويل، وأبو خالد الكابلي، و سعيد بن المسيّب».

٢. وأولاده من الذكور: محمد الباقر عليه السلام، و زيد بن عليّ، و عبدالله و عبيدالله، و الحسين، وعليّ وهو أصغر ولده، و عمر. و يقال: لم تكن له بنت، ويقال: وُلدت له: فاطمة، و عليّة، وأمّ كلثوم.
راجع: الارشاد، ج ٢، ص ١٥٥؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٩٣؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ١٧٦؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٩١؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ١٥٦.

[الباب السابع :] محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

و لمّا قبض وليّ الله عليّ بن الحسين عليهما السلام صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره ابنه محمّد، بوصية أبيه إليه.[١]

و يكنّى أباجعفر؛ ولقبه الباقر، لأنّه بقر علم الدين؛ و يُدعا الشبيه، لأنّه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وأمّه فاطمة بنت الحسن بن عليّ[٢].

وكان مولده بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، قبل أن يقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام [بثلاث سنين؛ و مقامه مع أبيه] أربع و ثلاثون سنة و أشهر، وعاش بعد أبيه أيام إمامته تسع عشرة سنة[٣].

و كان سني إمامته بقيّة ملك الوليد، ومُلك سليمان بن عبدالملك، وملك عمر بن عبدالعزيز، وملك يزيد بن عبدالملك، وملك هشام بن عبدالملك، وملك الوليد بن يزيد، و في ملك إبراهيم [بن الوليد بن عبدالملك]؛ وفي أوّل ملكه قبض وليّ الله. ودفن بالمدينة بالبقيع مع أبيه، سنة أربع عشرة

١. الكافي، ج ١، ص ٣٩٠؛ أمالي الصدوق، ص ٢٨٩؛ كمال الدين، ج ١، ص ٢٥٤؛ علل الشرائع، ج ١، ص٢٣٣؛ مسارّ الشيعة، ص ٥٧؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٥٨؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥٠٠؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ١٩٦.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٣٧٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٥٨؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٩٨؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢١٠؛ دلائل الإمامة، ص ٩٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٢٢٢.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٣٧٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٥٨؛ مصباح المتهجد، ص ٧٣٧؛ كشف الغمة، ج ٢، ص٣١٨؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢١٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٢١٨.

ومائة من الهجرة؛ فصار إلى كرامة الله ـ عز وجل ـ وقد كمل عمره سبعاً و خمسين سنة.[١] و بابه جابر [بن يزيد] الجعفيّ الكوفيّ.[٢]

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٣٧٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٩٨ ؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤ ، ص ٢١٠؛ دلائل الإمامة ، ص ٩٤ ؛ بحارالأنوار، ج ٤٦ ، ص ٢١٦.

٢. الاختصاص ، ص ٨٣؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢١١؛ الفصول المهمّة، ص ١٩٧؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٣٤٠.

عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه، قال: فدخلت على أبي عبدالله ﷺ وأنا أريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله: رحم الله جابر بن يزيد الجعفيّ؛ كان يصدق علينا .الحديث. بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٣٢٨ نقله عن بصائر الدرجات، ج ١، ص ٤٥.

وعن جابر بن يزيد الجعفي قال: حدّثني أبو جعفر ﷺ بسبعين ألف حديث لم أحدّثها أحداً قطّ، و لا أحدّث بها أحداً أبداً. رجال الكشي، ج ٢ ، ص ٤٤٠.

وعن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند الصادق ﷺ إذ دخل المفضل بن عمر فقال: يا بن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ فقال ﷺ: «منزلة سلمان من رسول الله ﷺ» الحديث.

الاختصاص، ص ٢١٦.

ولقد تعدّى الأعداء من العامّة بالافتراء على جابر الجعفي بأمُور هو بريء منها، و هي:

١ ـ أنّه كان سبئيّاً من أصحاب عبدالله بن سبأ .الأنساب للسمعاني، ج ٢، ص ٦٨.

٢ ـ أنّه كذّاب. البخاري، ج ١، ص ٢١٠.

٣ ـ أنّه جاء بمناكير، و ما يريد أن ينقَضّ به السقف. ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٣٨١.

الحقّ أن الطعن في جابر لم يكن لشخصه، بل كان لمذهبه و معتقده، بل الطعون فيه سياسيّة. راجع للتحقيق حول هذا الموضوع: تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، ج ٥ ، ص ٤٠ ـ ١٢٢ للعلاّمة السيّد محمد علي الموحد الأبطحي، و أصول علم الرجال بين النظريّة و التطبيق، ص ٥٠٧ ، محمد علي صالح المعلم تقريراً لبحث آيةالله الشيخ مسلم الدوّاري.

ذكر ولد محمد بن عليّ عليه السلام

جعفر الإمام الصادق عليه السلام ، و عليّ ، و عبدالله ، و إبراهيم .و ابنته أُمّ سلمة فقط.[١]

قال أبو عليّ ابن همّام رحمه الله : روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء عليّ بن الحسين زين العابدين بابنه محمّد إلىٰ جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: سلّم على عمّك جابر! فأخذه جابر، فقبّل بين عينيه و ضمّه إلى صدره. و قال له: هكذا أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله و قال لي: يا جابر، يولد لعليّ بن الحسين زين العابدين ولد يقال له محمّد، فإذا رأيتَه يا جابر، فاقرأهُ منّي السّلام؛ واعلم يا جابر، أنّ بقاءك بعد رؤيته قليل. قال: فعاش جابر بعد أن رآه يسيراً و مات رضي الله عنه.[٢]

---

١. الإرشاد، ج ٢، ص ١٧٦؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥١١؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢١٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٣٦٦.

٢. «عن أبي الزبير محمّد بن مسلم المكّي أنّه قال: كنّا عند جابر بن عبدالله، فأتاه عليّ بن الحسين ومعه ابنه محمّد وهو صبيّ، فقال عليّ لابنه: قبِّلْ رأس عمّك، فدنا محمّد من جابر فقبّل رأسه. فقال جابر: من هذا؟ وكان قد كُفَّ بصره. فقال له عليّ عليه السلام: هذا ابني محمّد. فضمّه جابر إليه و قال: يا محمّد، محمّد رسول الله يقرأ عليك السلام. فقالوا لجابر: كيف ذلك يا أباعبدالله؟ فقال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حِجره وهو يلاعبه، فقال: يا جابر، يولد لابني الحسين ابن يقال له عليّ. إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم سيّد العابدين، فيقوم عليّ بن الحسين، ويولد لعليّ ابن يقال له: محمّد. يا جابر، إن رأيته فاقرأه منّي السلام، واعلم أنّ بقاءك بعد رؤيته يسير؛ فلم يعش بعد ذلك إلّا قليلاً ومات» كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٢١؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٢٢٧، ح ٩.

[الباب الثامن:] جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

ولمّا قبض وليّ الله محمّد بن عليّ [عليه السلام] صار أمين الله ووليّ أمره ابنه جعفر بن محمد عليه السلام، بوصيّة أبيه إليه.[١]

ويكنّى أبا عبدالله؛ ولقبة الصادق، الواصل، الطاهر؛و إليه تنسب الجعافرة و شيعته.

وأمُّه فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر و يكنّىٰ أُمّ فروة.[٢]

وكان مولده بالمدينة سنة ستٍّ وثمانين من الهجرة؛ وأقام مع جدّه عليّ بن الحسين [عليه السلام] اثنتي عشرة سنة، وأقام مع أبيه أبي جعفر [عليه السلام] تسع عشرة سنة، وبعد أبيه عليه السلام [أيام] إمامته أربعاً وثلاثين سنة.

فكان في سني ملك إبراهيم بن الوليد، ومُلك مروان بن محمّد الحمار، ثمّ صارت المسوّدة من أرض خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ثمّ ملك أبوالعباس السفّاح أربع سنين وأربعة أشهر وأيّاماً، ثمّ ملك أخوه عبدالله المعروف بأبي جعفر، [الملقّب] بالمنصور إحدىٰ وعشرين سنة وأحد عشر شهراً، وبعد مضيّ سنتين من ملكه قبض وليّ الله جعفر بن محمد عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة؛ ودفن مع أبيه و جدّه [وعمّه الحسن عليه السلام] بالبقيع، وصار إلى كرامة الله عزّ وجلّ، وقد كمل عمره خمساً

---

١. الكافي، ج ١، ص ٢٢٤؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ١٢، ح ٢.

٢. الكافي، ج ١، ص٣٧٨؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥١٤؛ المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٨٠؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٤١٥؛ دلائل الإمامة، ص ١١١؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ٦، ح ١٧.

وستّين سنة.[١] وبابه المفضّل بن عمر.[٢]

ذكر ولد جعفر بن محمّد عليه السلام

إسماعيل، وموسى الإمام، ومحمّد، و عليّ، وعبدالله، وإسحاق، وابنته أُمّ فروة، وهي التي زوّجها من ابن عمّه الخارج مع زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام.[٣]

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٣٨٤؛ مسارّ الشيعة، ص ٥٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥١٤؛ روضة الواعظين، ص ٢١٢؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢٨٠؛ الفصول المهمّة، ص ٢٢٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ٦، ح ١٧.
والصحيح في تاريخ ولادته عليه السلام أنّه ولد بالمدينة سنة «ثلاث وثمانين» كما هو المشهور.

٢. ذكره الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٥٥٤)، قائلاً: «مفضّل بن عمر الجعفي الكوفي». وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٢٣) قائلاً: «مفضّل بن عمر لقي أباعبدالله عليه السلام».
وعدّ ابن شهرآشوب المفضّل بن عمر الجعفي من خواصّ أصحاب الصادق عليه السلام، وعدّه من الثقات الذين رووا صريح النصّ على موسى بن جعفر عليهما السلام من أبيه. المناقب، ج ٤، ص ٢٨٤.
«في الكافي، كتاب الإيمان والكفر ١، باب الصبر ٤٧، ح ١٦، عن يونس بن يعقوب قال: أمرني أبوعبدالله عليه السلام أن آتي المفضّل وأعزّيه بإسماعيل، وقال: اقرأ المفضل السلام وقل له: إنّا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنّا أردنا أمراً، وأراد الله عزّ وجلّ أمراً، فسلّمنا لأمرالله عز وجل» قال السيد الخوئي قدس سره رحمه الله: هذه الرواية تدلّ على شدّة علاقة الصادق عليه السلام بالمفضل بن عمر، والرواية صحيحة. راجع معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٢٧.

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٠٩؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥٤٦؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٧٨؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ٢٤١، ح ١.

[الباب التاسع:] ذكر موسى بن جعفر عليه السلام

ولمّا قبض وليّ الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره ابنه موسى بن جعفر عليه السلام، بوصية أبيه إليه.[١]

ويكنّى أبا الحسن، وأبا إبراهيم؛ و الثاني أثبت[٢]. ولقبه العبد الصالح، وهو الوفيّ، والصابر، والكاظم، ويقال: الأمين.[٣]

وأمّه حميدة بنت صاعد البربريّ، ويقال: إنّها أندلسيّة وهي أمّ ولد[٤].

ولد بالمدينة سنة تسع وعشرين ومائة؛ فكان في سني إمامته بقيّة مُلك منصور، ثمّ ملك محمد المهديّ عشر سنين وشهراً وأياماً، ثمّ ملك ابن

---

١. الكافي، ج ١، ص ٢٤٦؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٦؛ الغيبة للطوسي، ص ١١٩؛ روضة الواعظين، ص ٢١٣؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣١٧؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٢١؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص١٧.

٢. توجد هنا في النسخة عبارة مشوشة كذا: إنّه روى عبد اللّه قال: محيى إلىٰ كهين إياه الصادق.

٣. «كنيته عليه السلام أبوالحسن الأوّل، وأبوالحسن الماضي، وأبو إبراهيم، و أبوعلي؛ ويعرف بالعبد الصالح، والنفس الزكية، وزين المجتهدين، والوفيّ، والصابر، والأمين، والزاهر». علل الشرائع، ص ٢٣٥؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١١٢؛ معاني الأخبار، ص ٦٥؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٥؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٦؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٢٣؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ١١.

٤. «عن المعلّى بن خنيس أنّ أباعبدالله عليه السلام قال: حميدة مصفّاة من الأدناس، كسبيكة الذهب، مازالت الأملاك تحرسها، حتّى أُدّيت إليّ كرامةً من الله لي وللحجّة مِنْ بعدي». الكافي، ج ٢، ص ٣٨٧، ح ٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٥؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٦؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٢٣؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٦، ح ٩.

المهديّ موسىٰ المعروف بالهادي سنةً وخمسة عشر يوماً، ثمّ ملك هارون بن محمّد [المهديّ] المعروف بالرشيد ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً، وبعد مضيٍّ خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد وليّ الله موسى بن جعفر مسموماً، سنة ست وثمانين ومائة الهجرة.[١]

ويقال: إنّه وجّه إليه الرشيد بالشهود و يشهدون عليه بخروجه عن إهلاكه، فلمّا دخلوا عليه قال عليه السلام: يا فلان بن فلان، و يا فلان بن فلان، إنّي سقيت السمّ في يومي هذاو في غده يصفارّ بدني أو يحمارّ، و بعد غدٍ يسودّ وأموت. فانصرف الشهود من عنده، فكان كما قال لهم.[٢]

---

١. المحاسن، ج ٢، ص ٣١٤، ح ٣٢؛ الكافي، ج ٢، ص ٣٨٤؛ مسارالشيعة، ص ٥٩؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٥؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٦؛ روضة الواعضين، ج ١، ص ٢٦٤؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٢٣؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢١٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٧ وفيه: «والصحيح أنّه ولد عليه السلام بالأبواء* ـ موضع بين مكة و المدينة ـ سنة ثمان وعشرين ومائة، وقبض سنة ثلاث و ثمانين ومائة.»

* الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وثلاثون ميلاً» معجم البلدان، ج ١، ص ٧٩.

٢. لم نعثر على هذا الخبر بالألفاظ التي وردت في النسخة، ولكن في «عيون المعجزات» للحسين بن عبدالوهاب، ص ٩٥، ونَقَل عنه المجلسي في بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٢٤٨ ما يلي: «في كتاب الوصايا لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري، وروي من جهات صحيحة أنّ السندي بن شاهك حضر بعد ماكان بين يديه السمّ في الرطب، وأنّه عليه السلام أكل منها عشر رطبات. فقال له السندي: تزداد! فقال عليه السلام له: حسبک قد بلغت ما تحتاج إليه فيما أُمرت به.

ثُمّ إنّه أحضر القضاة والعدول قبل وفاته بأيّام وأخرجه إليهم وقال: إنّ الناس يقولون: إنّ أبا الحسن موسى في ضنك وضرّ و ها هو ذا لا علّة به ولا مرض و لا ضرّ.

وكان مقامه مع أبيه تسع عشرة سنة، وأيام إمامته خمساً وثلاثين سنة، ودفن ببغداد بالجانب الغربيّ في المقبرة المعروفة بمقابر قريش باب التين، فصار إلى كرامة الله عزّ وجلّ وقد كمل عمره أربعاً و خمسين سنة.[١]

وبابه محمّد بن الفضل.[٢]

ذكر ولد موسى بن جعفر عليه السلام

عليّ بن موسى الرضا عليه السلام الإمام، وإبراهيم، وعقيل، وهارون، والحسن، والحسين، وعبدالله، وإسماعيل، وعبداللّـه، ومـحمّد، وأحـمد، وجـعفر، ويحيى، وإسحاق، والعباس، وحمزة، وعبدالرحـمان، والقـاسم، و زيـد، وجعفر.

وبناته: خديجة، [و] أُمّ فروة، وأسماء، وعليّة، وفـاطمة* [الكـبرى]،

← فالتفت عليه السلام فقال لهم: اشهدوا على أنّي مقتول بالسمّ، منذ ثلاثة أيّام. اشهدوا أنّـي صحيح الظاهر لكنّي مسموم، وسأحمرُّ في آخر هـذا اليـوم حـمرة شـديدة مـنكرة، وأصفرُّ غداً صفرة شديدة، وأبيضّ بعد غد وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه. فمضى عليه السلام -كما قال- في آخر اليوم الثالث، في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة...» الحديث.

١. الكافي، ج ٢، ص ٣٨٤؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٥؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٦؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٤٣٧؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢١٢؛ دلائـل الإمـامة، ص ١٤٦؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٨.

٢. في بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ١٧٣، ح ١٥ نقله عن الفـصول المـهمّة ص ٢١٨: «شـاعره السيّد الحميري، و بوّابه محمّد بن المفضل».

* فاطمة بنت الإمام موسى عليه السلام هي الكبرى المدفونة بقم، والتي ورد في فـضلها وفـضل زيارتها الأحاديث الكثيرة، كما في عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٧ وثواب الأعمال، ص ←

وفاطمة [الصغرى]، وفاطمة، [و] أمّ كلثوم، وأُمّ كلثوم، وزينب، وأمّ عبدالله، و زينب [الصغرى]، و أُمّ القاسم، وحكيمة، وأُمّ أسماء، ومحمودة، وأمامة، وميمونة.[1]

[الباب العاشر:] عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

ولمّا استشهد وليّ الله موسى بن جعفر عليه السلام صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره ابنه عليّ بن موسى عليه السلام، بوصيّة أبيه إليه.[2]

و يكنّى أباالحسن؛ ولقبه: الرضا*، الصابر، الوفيّ.

⇐ ٨٩ وكامل الزيارات، ص ٣٢٤ وغيرها، ويوجد في رشت مزار يُنسب إلى فاطمة الطاهرة أخت الرضا عليه السلام، والظاهر أنّه لإحدى الفواطم الباقية من بنات الإمام عليه السلام.

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٤؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٣٦؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٢٤؛ دلائل الإمامة، ص ١٤٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٢٨٨.
قال المفيد رحمه الله في الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٤: «و لكلّ واحدٍ من ولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فضل و منقبة مشهورة».

٢. عيون أخبارالرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢١؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٧؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٧ ج ١٤؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٤٤؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٧١؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ١٩، ح ٢٣.

*. «عن البزنطيّ قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام: إنّ قوماً من مخالفيكم يزعمون أنّ أباك إنّما سمّاه المأمون الرّضا لما رضيه لولاية عهده؟ فقال عليه السلام: كذبوا والله وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سمّاه بالرضا عليه السلام؛ لأنّه كان رضىً لله ـ عزّ وجلّ ـ في سمائه و رضىً لرسوله والأئمة بعده ـ صلوات الله عليهم ـ في أرضه، قال: فقلت له: ألم يكن كلُّ واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضىً لله عزّ وجلّ ولرسوله والأئمّة بعده عليهم السلام؟ فقال: بلى. فقلت: فلم سمّي أبوك عليه السلام من بينهم الرّضا؟ قال: لأنّه رضي به

⇔

وأمّه أمّ ولد، يقال لها: سكن النوبيّة. قال: وكان يقال لها: الخيزران؛ وكانت مرسيّة. ويقال صقر، وتسمّى أروى أمّ البنين، والله أعلم بذلك.[١]

وكان مولده بالمدينة سنة ست و خمسين ومائة [من] الهجرة؛ بعد وفاة جدّه أبي عبدالله عليه السلام بخمس سنين؛ فكان في سني إمامته بقيّة من ملك الرشيد، ثمّ مَلك محمد بن هارون الأمين وهو ابن زبيدة بعد ثلاث سنين وثمانية عشر يوماً، ثم خُلع محمّد بن زبيدة، وأُجلس مكانه عمّه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوماً، ثمّ أخرج محمّد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية، وأجلس في الملك سنة و ستة أشهر و ثلاثة عشر يوماً، ثمَّ ملك المأمون عبدالله بن هارون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً، وأخذ البيعة في ملكه

⇐ المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام، فلذلك سمّي من بينهم الرضا عليه السلام.» عيون أخبارالرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٣؛ علل الشرائع، ج ١، ص٢٢٦؛ معاني الأخبار، ص ٦٥؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٤٤ ح ٥.

١. الكافي، ج ٢، ص ٤٠٢؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٦؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٧؛ إعلام الورى، ج٢، ص ٤٠؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٣١٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص٢.

وكانت لها عليها السلام أسماء منها: نجمة، وأروى، وسكن، وسمّان، وخيزران، وتكتم وهو آخر أساميها. وفي بحارالأنوار، ج ٤٩؛ ص ٧، ح ٩ نقله عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١، ص ١٤ «وأمّه أمّ ولد تسمّى تكتم؛ عليه استقرّ اسمها حين ملكها أبوالحسن موسى عليه السلام».

«وفي روايةٍ عن عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: إنّ حميدة أمَّ موسى بن جعفر عليهما السلام لمّا اشترت نجمة رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها: «يا حميدة، هبي نجمة لابنك موسى؛ فإنّه سيلد منها خير أهل الأرض» فوهبتها له، فلمّا ولدت له الرضا سمّاها الطاهرة». عيون أخبارالرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٦، ح ٣؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٣١٢.

للرّضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضا ؛ ثمّ [عليانه][1] بقتله بطوس من أرض خراسان يوم الجمعة شهر رمضان سنة اثنين و مائتين، فكان مقامه مع أبيه موسى عليه السلام تسعاً وعشرين سنة وستّة أشهر، وعاش بعد أبيه أيّام إمامته عشرين سنة، واستشهد بطوس، وصار إلىٰ كرامة الله تعالىٰ وعمره تسع و أربعون سنة وستة أشهر.[2]

و كان سبب وفاته أنّ عليّ بن موسىٰ الرّضا اعتلّ، فأعلم المأمون بعلّته، فعزم علىٰ الركوب إليه عائداً، و تقدم إلىٰ الخادم من خاصّتي خدمته و قال: إنّي قد عزمت علىٰ الركوب إلىٰ عليّ بن موسىٰ الرضا عليه السلام عائدا، فاجعل بين أظفار يدك سمّاً، فإذا دخلت عليه فسأصف له ماء الرّمان، فإذا حضر فإني فأومئ إليك لعصره ،فافعل. فركب و ركبت من ساعته، فلمّا دخل علىٰ الإمام عليّ بن موسىٰ الرضا عليه السلام، سأله عن علّته؟ فقال له: أحمّ. فقال لها المأمون: هذه حرارة، عليك بماء الرمّان؛ فأحضر رمّان و أومأ إلىٰ الخادم قدراً، فعصره في جام ثمّ صيّره في قدح، ثمّ تناوله المأمون بيده و قال: لا يسقيه غيري، فتناوله فشرب و جلس قليلاً، ثمّ قام فركب فما بلغ إلىٰ مرو

---

١. كذا في النسخة.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٤٠٢؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٨، ح ١؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٧؛ مسارّ الشيعة، ص ٣٤؛ إعلام الورىٰ، ج ٢، ص ٤١؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٦٧؛ كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٩٧؛ بحارالأنوار، ج ٤٩ ص ٣.

والصحيح أنّه ولد عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة. و قبض عليه السلام بطوس في صفر من سنة ثلاث ومائتين. وله يومئذٍ خمس و خمسون سنة.

حتّىٰ سمع الصراح: أنّ قد مات عليّ بن موسىٰ الرضا ﷺ[١].

قال أبوعلي: و حدّثني أبوالحسن بإسناده قال: قال الرضا ﷺ مرّاتٍ: أنا والرشيد كهاتين ـ و أومأ بإصبَعيه: السبّابة[٢] والوسطى ـ فلم نَدْرِ ما قال، ومنعتني هيبته أن أسأله حتّى مات صلوات الله عليه، فقبر في جانب الرشيد.[٣]

وفيه يقول دعبل بن عليّ الخزاعي ﷺ:

قَبرانِ في طُوسَ: خَيْرُ النّاسِ كُلِّهِمُ
وقَبْرُ شَرِّهِمُ؛ هذا مِن العِبَرِ
ما يَنْفَعُ الرِّجْسَ مِن قُرْبِ الزّكيِّ و ما
على الزَّكيِّ بِقُرْبِ الرِّجْسِ مِن ضَرَرِ[٤]

و بابه عمر بن الفرات[٥]

---

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٠؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٨٠؛ روضة الواعظين، ص ٢٣٢؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٨١؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٣٠٨، ح ١٨.

٢. و الصحيح أن يقال :المسبّحة؛ لعصمته و علوّ شأنه ﷺ.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٤١١، ح ٩؛ عيون أخبارالرضا ﷺ، ج ٢، ص ٢٢٥، ح ٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٨؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٦٠؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٤٠؛ كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٧٥؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٤٤، ح ٥٦.

٤. أمالي الصدوق، ص ٦٦٠؛ عيون أخبار الرضا ﷺ، ج ٢، ص ٢٥١؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٣١٨، ح ٣.

٥. كذا في النسخة، و الظاهر أنّه محمّد بن الفرات؛ كما ورد في تاريخ إبن أبي الثلج. راجع: تاريخ إبن أبي الثلج، المطبوع في مجموعة نفيسة حاوية لرسائل الشريفة ،ص ٣٢.

ذكر ولد الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

محمّد بن علي الإمام أبو جعفر عليه السلام [١]

[الباب الحادي عشر :] أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام

ولمّا استشهد وليّ الله عليّ بن موسى عليه السلام ، صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره ابنه محمّد بن عليّ، بوصية أبيه إليه. [٢]

ويكنّى أبا جعفر؛ ولقبه الزّكي؛ ويقال: المرتضى، القانع، الرضيّ.

وأمّه أمّ ولد تسمّى بـ (ريحانة) و تكنّى أمّ الحسن؛ ويقال: إنّ اسمها خيزران، والله أعلم بذلك. [٣]

وكان مولده [عليه السلام] المدينة سنة خمس وتسعين ومائة الهجرة [٤]، وكان في

---

١. عيون أخبا الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٢٥٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧١؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٨٦؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٦٧؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٨٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٢٢١.

٢. الكافي، ج ٢، ص ١٠٣؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٩٤.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٤١٣؛ الإرشاد: ج ٢، ص ٢٧٣؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٩١؛ دلائل الإمامة، ص ٢٠٨؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٧٩؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١٦، ح ٢٥.

٤. ولد عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة.

راجع: الكافي، ج ٢، ص ٤١٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٩١؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص١٣؛ ولكن في رواية ابن عيّاش: «ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب» المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٧٩.

سني إمامته بقية ملك المأمون، ثمّ ملك إبراهيم المعتصم ثمان سنين و ثلاثة أشهر، ثمّ ملك هارون الواثق خمس سنين و ثمانية أشهر و أيام، و هو الذي بنى مدينة سرّ من رأى و حلت عليه الأتراك، وفي ملك الواثق* استشهد

⟺ وفي بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١٤، ح ١٥ نقله عن مصباح المتهجد للطوسي، ص ٥٥٤: قال ابن عيّاش: خرج على يد الشيخ الكبير أبي القاسم رضي الله عنه «اللّهم إنّي أسألك بالمولودين في رجب، محمّد بن عليّ الثاني وابنه علي بن محمّد المنتجب» الدعاء. وذكر ابن عيّاش أنّه كان يوم العاشر من رجب مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام.

بيان: ذَكر الكفعميُّ في حواشي البلد الأمين، بعد ذكر كلام الشيخ: و بعض أصحابنا كأنهم لم يقفوا على هذه الرواية، فأوردوا هنا سؤالاً وأجابوا عنه و صفته:

إن قلت: إنّ الجواد والهادي عليهما السلام لم يولدا في شهر رجب، فكيف يقول الإمام الحجّة عليه السلام: «بالمولودين في رجب»؟ قلت: إنه أراد التوسّل بهما في هذا الشهر لا كونهما ولدا فيه.

قلت: ما ذكروه غير صحيح هنا: أمّا أوّلاً: فلأنّه إنّما يتأتّي قولهم على بطلان رواية ابن عيّاش وقد ذكرها الشيخ. و أمّا ثانياً: فلأنّ تخصيص التوسّل بهما في رجب ترجيح من غير مرجِّح لَولا الولادة.

وأمّا ثالثاً: فلأنّه لو كان كما ذكره، لقال عليه السلام: «الإمامين»، ولم يقل: «المولودين». انتهى ملخّص كلامه رحمه الله.

* قال العلامة المجلسي رحمه الله في بحارالأنوار، ج ٥، ص ١٢:

«كون شهادته عليه السلام في أيّام خلافة الواثق مخالف للتواريخ المشهورة، لأنّهم اتّفقوا على أنّ الواثق بويع في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، ولم يقل أحد ببقائه عليه السلام إلى ذلك الوقت، لكن ذكر هذا القول المسعوديّ في مروج الذهب حيث قال أوّلاً: في سنة تسع عشرة ومائتين قبض محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام لخمس خلون من ذي الحجّة، وصلّى عليه الواثق وهو ابن خمس وعشرين سنة. وقبض أبوه عليه السلام ومحمّد ابن سبع سنين وثمانية أشهر، وقيل غير ذلك. وقيل: إنّ أُمّ الفضل بنت المأمون لمّا قدمت

⟺

وليّ الله محمد بن علي [عليهما السلام] سنة عشرين و مائتين.[١]

وروي أنّ امرأته أمّ الفضل بنت المأمون سمّته في فرجه بمنديل، فلمّا علم بذلك قال لها: أبلاك الله بداء لا دواء له، فوقعت الآكلة في فرجها، فكانت تنكشف للأطباء، فينظرون إليها و يشيرون عليها بالدواء، فلا ينفع ذلك، حتّى ماتت من علّتها.[٢]

وكان مقامه مع أبيه الرضا عليه السلام سبع سنين وأربعة أشهر ويومين، وبعد أبيه أيام إمامته ثماني عشرة سنة إلاّ عشرين يوماً. ودفن ببغداد في مقابر قريش إلى جانب جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام.

وصار إلى كرامة الله تعالى وقد كمل عمره خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً.[٣]

وبابه عثمان بن سعيد السمّان.[٤]

⇐ معه من المدينة سمّته، وإنّما ذكرنا من أمره ما وصفنا لأنّ أهل الإمامة قد تنازعوا في سنّه عند وفاة أبيه عليهما السلام.

ثم قال في ذكر وقائع أيام الواثق: وقيل: إنّ أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام توفّي في خلافة الواثق بالله وقد بلغ من السنّ ما قدّمناه في خلافة المعتصم. انتهى.

أقول: لعلّ صلاة الواثق في زمن أبيه عليه عليه السلام صار سبباً لهذا الاشتباه».

١. والصحيح أنّه قبض عليه السلام في أوّل ملك المعتصم.

راجع: الكافي، ج ٢، ص ٤١٣؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣؛ كشف الغمة، ج ٣، ص ١٨٦؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١١.

٢. المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٩١؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١٠، ح ١٠.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٤٢١؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٩١؛ كشف الغمة، ج ٣، ص١٨٦؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١١.

٤. كذا في النسخة، والظاهر أنّ بابه: عثمان بن سعيد السمّان. لاحظ: المناقب لابن

[الباب الثاني عشر:] عليّ بن محمد العسكري عليه السلام

ولمّا استشهد وليّ الله محمّد بن عليّ صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره عليّ بن محمّد ابنه بوصية من أبيه.[١]

ويكنّى أبا الحسن، ولقبه النجيب، المرتضى، النقيّ.

وأمّه أمّ ولد، ويقال لها: السيّدة أمّ الفضل، ويقال: سمانة[٢] المغربية، والله أعلم بذلك.

↔ شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٨٠؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١٠٦، ح ٢٤.

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ١١١:

عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام (٣٦) قائلاً: «عثمان بن سعيد العمري، يكنى أبا عمر و السمّان، ويقال له: الزيّات.

خدمه (الهادي) عليه السلام، و له إحدى عشرة سنة وله إليه عهد معروف» و أُخرى في أصحاب العسكري عليه السلام (٢٢) قائلاً: «عثمان بن سعيد العمري الزيّات، ويقال له: السمّان، يكنى أبا عمرو، جليل القدر، ثقة، وكيله (العسكري) عليه السلام».

إنّ عثمان بن سعيد وكيل من جهة صاحب الزمان عليه السلام، وله منزلة جليلة عند الطائفة.

روى محمد بن يعقوب بسند صحيح عن أبي علي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته، وقلت: من أعامل، أو عمّن آخذ؟ و قولَ من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي، وما قال لك عنّي فعنّي يقول، فاسمع له وأطع فإنّه الثقة المأمون.

١. الكافي، ج ١؛ ص ١١٠؛ الإرشاد، ج ٢؛ ص ٢٩٨؛ إعلام الورى، ص ٣٣٩؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٠٨؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١١٨.

٢. في النسخة: سمامة.

وكان مولده بالمدينة* لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع عشرة ومائتين للهجرة؛

و أقام مع أبيه ستّ سنين وخمسة أشهر، وعاش بعد أبيه أيّام إمامته ثلاثاً و ثلاثين سنة تسعة أشهر؛ فكان [في أيام إمامته] بقية ملك الواثق، ثمّ ملك جعفر المتوكّل، و ملك ابن المتوكّل، ثمّ ملك أحمد المستعين ابن المعتصم، ثم ملك الزبير ابن المتوكل وهو المعتزّ، وفي آخر ملكه استشهد وليّ الله مسموماً سنة أربع وخمسين ومائتين الهجرة.[1]

قال إبراهيم بن همّام: فحدّثني جماعة من أصحابنا قالوا: مات أبوالحسن عليه السلام في يوم الاثنين لثلاث ليال بَقينَ من جمادي الآخرة نصف النهار، وليس عنده إلاّ ابنه أبو محمّد [عليه السلام]. و كان أبوالحسن عليه السلام قبل ذلك لساعته[2] قد خرج إلى المستراح، و اعتلّ و أفاض عليه السلام موشحاً بإزار، و صار إلىٰ فراشه و مجلسه الذي كان عليه، فما لبثنا أن خرج أبو محمّد عليه السلام من عنده و قد شقّ عليه قميصه و آذننا بموته، فجاءت أُمّ الحسن من الدار الّتي كان تسكنها، فما أمكنها أن تفتح الباب الذي كان بينها و بيني، لأنّه كان مغلقاً

* ولد عليه السلام بِصَريا من المدينة، وهي قرية أسّسها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة.

راجع المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٨٢.

١. الكافي، ج ٢، ص ٤٢٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٧؛ مسارّ الشيعة، ص ٤٢؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ١٠٩؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٠١؛ كشف الغمة، ج ٣، ص ٢٣٢؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١١٥.

٢. أضاف هنا في النسخة كلمة: له.

حتّىٰ قلعت خشبه من الباب و دخلت الدار الّتي كان فيها، و ذلك في سنة أربع و خمسين و مأتين للهجرة. و في هذا الخبر دليل علىٰ أنّ أُمّه أُمّ الفضل، توفيت قبل ذلك بمدة.

و دفن بسرّ من رأى في داره، و صار إلىٰ كرامة اللّه تعالىٰ وله أربعون سنة. و بابه عثمان بن سعيد العمري[1]

[الباب الثالث عشر:]أبو الخلف أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام

ولمّا استشهد وليّ الله عليّ بن محمّد عليه السلام صار أمين الله ووليّ أمره ابنه الحسن بن عليّ بوصية أبيه.[2]

ويكنّى أبا محمّد، ولقبه الهادي الزّكي.

وأمّه أمّ ولد يقال لها: سوسن، ويقال: حديث. والله أعلم.

وكان مولده بسرّ من رأى، سنة إحدى وثلاثين ومأتين الهجرة. وأقام مع أبيه ثلاثاً وعشرين سنة، و عاش أيام إمامته بقية أيّام المعتز، ثمّ ملك إبنه الواثق أحد عشر شهراً و خمسة عشر يوماً، ثمّ أحمد بن جعفر المعروف بالمعتمد اثنين و عشرين سنة و أحد عشر شهراً. وبعد مضيّ خمس سنين من ملكه قُبض عليه السلام ويقال: استشهد وليّ الله.[3]

---

١. المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٠١؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١١٤.

٢. الكافي، ج ٢، ص ١١٣؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٤؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٠٠؛ إعلام الورى، ص ١٣١؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ٢٤٦.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٤٣٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٣؛ مسارالشيعة، ص ٥٢؛ إعلام

⇔

قال أبو عليّ: حدّثني محمّد بن الحسن بن أبي عباد [أنّه] قال: قالت عائشة الهاشميّة[١]: فسرت علىٰ ابن محمّد رؤياً رأيتها، و هي كأنّ قبر الحسين قد انفرج و أقبل وَصائفُ و وُصَفَآء[٢] يخرجن منه لم أر أحسن منهنّ، معهنّ أطباق مكونة بالفواكة و طعام* علىٰ أطباق، و حسن و آنية من الذهب و الفضة فيسمطون[٣] إلىٰ جانب قبر أبي الحسن. قالت فاسهولت الرؤيا فقصصتها عليه فتبسم في وجهي وقال: أيسرك أن أكون** صاحب الرؤيا يا عائشة!. و مضى بعد قليل فقبر إلىٰ جانب قبر أبيه عليه السلام***. ومات [أبو

↔ الورى، ص ١٣١، المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٢١؛ كشف الغمّة، ج ٣، ص ٢٧١؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ٢٣٦.

١. كذا فهمنا من النسخة؛ ولم نعثر عليها في المصادر.

٢. الوصيف: الخادم، غلاماًكان أو جاريّة؛ والغلام دون المَراهِق. (ج) وُصَفَآء.
الوصيفة: الخادمة؛ والفتاةُ دون المَراهقة. (ج) وصائف.
راجع: العين، ج٣، ص١٩٥٧، (وص ف)؛ معجم الوسيط، ص١٠٣٧، (وص ف).

*. في النسخة: تمام.

٣. كذا في النسخة.

**. أن، زائدة في النسخة.

*** افترق الناس بعد وفاة أبي محمّد العسكري عليه السلام إلى فرق:
أ ـ فرقة أنكرت وفاته، ووقفت عليه، وادّعت أنه القائم المنتظر.
ب ـ فرقة اعترفت بموته وزعمت أنّه عاش من جديد فهو الإمام المنتظر.
ج ـ فرقة قالت بانقطاع الإمامة من آل محمّد صلى الله عليه وآله بعده عليه السلام والمرجع للأمّة.
د ـ فرقة ساقت الإمامة إلى أخيه جعفر بوصية من قبل أبيهما الهادي عليه السلام.
و ـ فرقة قالت بإمامة ولده علي بن الحسن العسكري وأنّه القائم المنتظر، والاختلاف بينهم وبين القطعية من الإمامية بإمامة المهدي المنتظر م ح م د لفظيّ.

↔

محمّد عليه السلام] يوم الجمعة مع الصلاة [الغداة][١]، وكان كتب في تلك اللّيلة كتباً بيده إلى المدينة، وذلك في شهر ربيع الأوّل لثمان خلون منه، سنة ستّين ومأتين للهجرة، ولم يحضره في ذلك الوقت إلّا سعيد الخادم[٢]، و عقيد الخادم[٣].

قال عقيد: فدعا بماء قد أُغلي بالمصطكي فجئ‌ء به، فقال: أبدأ بالصلاة هنؤني، فبسطنا في حجره منديلاً، وأخذت صقيل الماء فجعلت تغسل وجهه وذراعيه مرّة مرّة، ومسحت على رأسه وقدميه مسحاً، وصلّى صلاة الصبح على فراشه.

ثمّ أخذ القدح ليشربه، فجعل القدحُ يضرب ثناياه، ويده ترعد، فأخذت صقيل [القدح] من يده، ومضى من ساعته ودفن في داره بسرّ من رأى مع أبيه عليه السلام، فصار إلى كرامة الله ـ تعالىٰ ـ وعمره تسع وعشرون سنة.

⇐ ز ـ فرقة أنكرت إمامة الحسن عليه السلام ـ لأجل أنّ الإمام لا يكون إلّا عن عقب وهو عليه السلام لم يظهر له ولد حتى يكون إماماً صامتاً في حياة أبيه. وادّعت أنّ أخاه محمّد بن علي أوصى إلى غلام لأبيه اسمه نفيس أن يدفع الكتب والسلاح إلى جعفر بن علي بعد موت أبيه علي عليه السلام، وأنّ هذا الأمر عن قفاهم مع أبيه علي عليه السلام، فجعفر هو الإمام بعد أبيه.

ح ـ فرقة ارتبك الأمر عليهم فلم يدروا أنّ الإمامة بعد أبي محمّد عليه السلام في صلبه أن ترجع إلى أخيه جعفر وأولاده فتوقّفت.

إلى غير ذلك من الفرق. وقد فصّل العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار، ج ٣٧، ص ٢٠ ـ ٢٨ القول في ذلك نقلاً عن الفصول المختارة من تاريخ أميرالمؤمنين عليه السلام، فراجع.

١. كما ورد في بعض المصادر.

٢. و في النسخة زيادة يظهر أنّها: ربه.

٣. و في بعض المصادر: إلاّ صقيل الجاريّة، و عقيد الخادم، و من علم اللّه غيرهما.

قال علي: قدمتْ أُمّ[1] أبي محمّد عليه السلام من المدينة واسمها حديث حين اتّصل بها الخبر إلى سرّ من رأى، وكان لها أقاصيص يطول شرحها، تركت ذكرها[2]؛ وتسأل اللّه تقدّست أسماءه ستره وحسن رعايته بمنّه.

وبابُه عثمان بن سعيدالعمريّ.[3]

ذكر ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام

الخلف الصالح محمّد بن الحسن، ويكنّى بأبي القاسم. و أُمّه يقال لها «سوسن» ويقال لها «نرجس» والأوّل أصحّ وأثبت، وهو القائم، المهدي صاحب الزمان عليه السلام[4].

تمّت في تاريخ منتصف شهر رمضان المبارك ۵[5] و ألف.

---

۱. في النسخة: ابن؛ و الصحيح ما أثبتناه.

۲. راجع: كمال الدين، ج ۲، ص ۱٤۹؛ بحارالأنوار، ج ۵۰، ص ۳۳۲، ح ۳.

۳. بحارالأنوار، ج ۵۰، ص ۲۳۸، ح ۱۲، نقله عن مصباح الكفعمي.

٤. الكافي، ج ۲، ص ٤٤۹؛ الإرشاد، ج ۲، ص ۳۳۹؛ إعلام الورى، ج ۲، ص ۲۱۳؛ بحارالأنوار، ج ۵۱، ص ۵.

۵. كذا في النسخة.

الباب الرابع عشر: الحجّة بن الحسن العسكري عليه السلام[١]

وهو المسمّى باسم[٢] رسول الله صلى الله عليه وآله، المكنّى بكنيته، وقد جاء في الأخبار: أنّه لا يحلّ لأحد أن يسميه[٣] باسمه، ولا أن يكنّيه بكنيته إلى أن يزيّن الله تعالى الأرض بظهور دولته[٤].

ويلقّب عليه السلام: بالحجّة، والقائم، والمهديّ، والخلف الصالح، وصاحب الزمان، والصاحب.

وكانت الشيعة في غيبته الأُولى تعبّر عنه وعن غيبته بالناحية المقدّسة، وكان ذلك رمزاً بين الشيعة يعرفونه به، وكانوا يقولون أيضاً على سبيل الرّمز والتقيّة: الغريم ـ يعنونه عليه السلام ـ وصاحب الأمر.

ولد عليه السلام بسرّ من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين

---

١ كما ذكرناه في المقدمة استدركنا هذا الباب من المصادر و الرسائل التاريخيّة الشريفة الّتي توجد في المجموعة النفيسة المطبوعة بأمر سماحة العلاّمة آية اللّه السيّد شهاب الدّين المرعشي رحمه الله و أيضاً من الإرشاد، وإعلام الورىٰ، وبحار الأنوار.

٢. عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «هو رجل منّي اسمه كاسمي يحفظني الله فيه. علل الشرايع، ج ٢، ص ٢١٤؛ بحارالأنوار، ج ٥١، ص ٢٩، ح ٢؛
وقال العلّامة المجلسي رحمه الله: «يحفظني الله فيه» أي يحفظ حقّي وحرمتي في شأني فيعينه وينصره أو يجعله بحيث يعلم الناس حقّه وحرمته لجدّه. راجع: بحارالأنوار، ج ٥١، ص ٢٩.

٣. هذه التحديدات مصرّحة في نفي قول من خصّ ذلك بزمان الغيبة الصغرى تعويلاً على بعض العلل المستنبطة والإستبعادات الوهمية. انظر: بحارالأنوار، ج ٥١، ص ٣٢.

٤. الكافي، ج ١، ص ٢٦٤، ح ١٣؛ كمال الدين، ج ٢، ص ٦٤٨، ح ١ ـ ٤؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٢١٣؛ بحارالأنوار، ج ٥١، ص ٢٩

ومائتين من الهجرة. وكان سنّه عند وفاة أبيه عليه السلام خمس سنين، آتاه الله سبحانه الحكم صبيّاً كما آتاه يحيى، وجعله في حال الطفوليّة إماماً كما جعل عيسى عليه السلام نبيّاً في المهد صبيّاً.

وأُمّه أُمّ ولد تسمّى ريحانة؛ ويقال لها: نرجس؛ ويقال: صقيل[1]؛ ويقال: سوسن؛ ويقال حكيمة[2].

وله عليه السلام غيبتان، واحدة طويلة والأُخرى قصيرة.

وأمّا غيبة الصغرى منهما فهي الّتي كانت فيها سفراؤه عليه السلام موجودين، وأبوابه معروفين، لا تختلف الإماميّة القائلون بإمامة الحسن بن عليّ عليه السلام فيهم. وكانت مدّة هذه الغيبة أربعاً وسبعين سنة، وكان أبو عمر عثمان بن سعيد العمري ـ قدّس الله روحه ـ باباً لأبيه وجدّه عليهما السلام من قبل و ثقة لهما، ولمّا مضى سبيله قام ابنه أبو جعفر محمّد مقامه رضي الله عنهما بنصّه عليه، ومضى على منهاج أبيه رضي الله عنه في آخر جمادي الآخرة من سنة أربع أو خمس وثلاثمائة، وقام مقامه أبوالقاسم الحسين بن روح من بني نوبخت بنصّ أبي جعفر محمّد بن عثمان عليه، وأقامه مقام نفسه، ومات رحمه الله في شعبان سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة، وقام مقامه أبوالحسن عليّ بن محمّد السمّري بنصّ أبي القاسم

---

١. قال العلّامة المجلسي ـ رفع الله مقامه الشريف ـ: أي إنّما سمّي صقيلاً لما اعتراه من النّور والجلاء بسبب الحمل المنوّر يقال: صقل السيف وغيره أي جلّاه فهو صقيل، ولا يبعد أن يكون تصحيف الجمال. بحارالأنوار، ج ٥١، ص ١٥.

٢. راجع: كمال الدين، ج ٢، ص ٢١٤؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٠٨؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٢١٥؛ بحارالأنوار، ج ٥١، ص ١٥.

عليه، وتوفّي في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

فروى عن أبي محمّد الحسن بن أحمد المكتب أنّه قال: كنت بمدينة السلام في السنة الّتي توفّي فيها علي بن محمّد السمّري، فحضرته قبل وفاته بأيام، فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا عليّ بن محمّد السمّري أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنّك ميّت ما بينك وبين ستّة أيّام، فاجمع أمرك، ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامّة، فلا ظهور إلّا بعد أن يأذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي من شيعتي من يدّعي المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفتر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

قال: فانتسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيّك؟ قال: لله أمر هو بالغه. فقضى. فهذا آخر كلام سمع منه.

ثمّ حصلت الغيبة الطولى الّتي نحن في أزمانها، والفرج يكون في آخرها بمشيّة الله تعالى[1].

والحمد لله الذي وصل لعباده القول بإمام بعد إمام لعلّهم يتذكرون، وأكمل

---

١. كمال الدين، ج ٢، ص٥١٦، ح٤٤؛ الغيبة للطوسي، ص٢٥٧؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٢٦٠؛ بحارالأنوار، ج ٥١، ص٣٤٤.

الدّين بأُمنائه وحججه في كلّ دهر وزمان لقوم يوقنون، والصلاة والسلام على من بشّر به وبأوصيائه النبيّون والمرسلون، محمّد سيّد الورى وآله مصابيح الدجى إلى يوم يبعثون، ولعـنة الله عـلى أعـدائـهم مـا دامت السماوات والأرضون.

* * * * *

تمّ الكتاب واتّفق الفراغ من تصحيحه وتحقيقه واستدراكه في ليلة القدر المباركة التاسعة عشرة من ليالي شهر رمضان سنة ١٤٢٠ ـ قم المقدّسة.

بعض المنابع والمصادر

١ ـ **الاحتجاج**، لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، نشر مطبعة السعيد / مشهد المقدسة.

٢ ـ **الاختصاص**، لمحمّد بن محمّد بن النعمان العكبري، نشر موسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين / قم.

٣ ـ **اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)**، لمحمّد بن الحسن الطوسي، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم.

٤ ـ **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**، لمحمّد بن محمّد بن النعمان العكبري، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم.

٥ ـ **إعلامُ الورىٰ بأعلام الهدى**، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم.

٦ ـ **الأمالي**، لمحمّد بن على بن بابويه القمي، نشر انتشارات كتابچى، طهران.

٧ ـ **الأمالي**، لمحمّد بن محمّد بن النعمان العكبري، نشر مؤسسة الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

٨ ـ **الأمالي**، لمحمّد بن الحسن الطوسي، نشر مكتبة الداوري / قم.

٩ - **إقبال الأعمال**، للسيّد علي بن موسى بن طاووس، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت.

١٠ - **إيمان أبي طالب** ﷺ، لمحمّد بن محمّد بن النعمان العكبري، نشر مؤسسة البعثة / قم.

١١ - **بحارالأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار** ﷺ، لمحمّد باقر المجلسي، نشر مؤسسة الوفاء / بيروت.

١٢ - **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**، لمحمّد بن محمّد بن علي الطبري، نشر المطبعة الحيدرية / النجف الأشرف.

١٣ - **بنات النبي أم رَبائبه؟** للسيّد جعفر مرتضى العاملي، نشر مكتب الإعلام الإسلامي / قم.

١٤ - **تاريخ أهل البيت** ﷺ، السيّد محمّد رضا الحسيني، نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث / قم.

١٥ - **تاريخ مدينة دمشق**، أبوالقاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر.

١٦ - **تحف العقول عن آل الرسول**، للحسن بن علي الحرّاني، نشر انتشارات كتابچي / طهران.

١٧ - **التمحيص**، أبو علي محمّد بن همام الإسكافي، دارالمرتضى، بيروت.

١٨ - **تنقيح المقال في علم الرجال**، للشيخ عبدالله المامقاني، نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث / قم.

١٩ - **الخرائج و الجرائح**، لقطب الدين الراوندي، نشر انتشارات مصطفوي / مشهد.

٢٠ـ **خصائص الأئمة** عليهم السلام، للشريف الرضي، نشر مجمع البحوث الإسلامية / مشهد.

٢١ـ **الخصال**، لمحمّد بن علي بن بابويه القمي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

٢٢ـ **خصائص أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب** عليه السلام، لأحمد بن شعيب النسائي، نشر مطبعة الفيصل / الكويت.

٢٣ـ **دلائل الإمامة**، لمحمّد بن جرير الطبري، نشر منشورات الرضى، قم.

٢٤ـ **روضة الواعظين**، للشيخ فتال النيسابوريّ، نشر مكتبة الرضى، قم.

٢٥ـ **روضات الجنات**، لمحمدباقر الموسوي الخوانساري، نشر انتشارات إسماعيليان / تهران.

٢٦ـ **رجال النجاشي**، لأحمد بن علي بن أحمد النجاشي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

٢٧ـ **شرح نهج البلاغة**، لابن أبي الحديد، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت.

٢٨ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام، لمحمّد بن علي بن بابوية القمّي، نشر مطبعة العالم / طهران.

٢٩ـ **علل الشرائع**، لمحمد بن علي بن بابويه القمي، نشر مؤسسة دارالحجة للثقافة / قم.

٣٠ـ **علم التاريخ ومناهج المؤرخين**، صائب عبدالحميد، مؤسسة الغدير، بيروت.

٣١ـ **الغدير في الكتاب والسنة والأدب**، للشيخ عبدالحسين أحمد الأميني النجفي، نشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية / قم.

٣٢ـ **الغيبة**، لمحمد بن الحسن الطوسي، نشر مكتبة نينوىٰ الحديثة / طهران.

٣٣ـ **الفصول المختارة**، لمحمّد بن محمد بن النعمان العكبري، نشر مكتبة الداوري / قم.

٣٤ـ **الفصول المهمّة**، لعلي بن محمد المالكي. نشر منشورات الأعلمي للمطبوعات / طهران.

٣٥ـ **فرحة الغري في تعيين قبر أميرالمؤمنين** عليه السلام، للسيّد عبدالكريم بن طاووس، نشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية / قم.

٣٦ـ **الصحيح من سيرة النبي الأعظم** صلى الله عليه وآله، للسيّد جعفر مرتضى العاملي / قم.

٣٧ـ **عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال**، للشيخ عبدالله البحراني الإصفهاني، نشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام / قم.

٣٨ـ **الكافي**: لمحمد بن يعقوب الكليني، نشر أعلمية إسلامي / طهران.

٣٩ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمة** عليهم السلام لعليّ بن عيسى الإربلي، نشر أدب الحوزة / قم.

٤٠ـ **كمال الدين وتمام النعمة**، لمحمّد بن علي بن بابويه القمّي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

٤١ـ **عيون المعجزات**، لمحمد بن عبدالوهاب، نشر مكتبة الداوري / قم.

٤٢ـ **مجموعة نفيسة حاوية الرسائل شريفة**، طبع بأمر العلّامة السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي، مكتبة بصيرتي / قم.

٤٣ـ **المدخل لدراسات السيرة النبويّة**، سيد جعفر مرتضى العاملي، دارالسيرة، بيروت.

٤٤ ـ **مصباح المتهجد وسلاح المتعبد**، لمحمد بن الحسن الطوسي، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت.

٤٥ ـ **مصباح الكفعمي (جُنة الأمان الواقية و جَنة الإيمان الباقية)**، للشيخ تقي بن إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي

٤٦ ـ **مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة**، لمحمّد بن محمد بن النعمان العكبري، نشر المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد.

٤٧ ـ **معجم رجال الحديث**، لأبي القاسم الموسوي الخوئي، نشر مدينه العلم / قم.

٤٨ ـ **المناقب**، للموفق بن أحمد بن محمد المكّي الخوارزمي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي /قم.

٤٩ ـ **مناقب آل أبي طالب** عليهم السلام، لأبي جعفر رشيد الدّين محمّد بن علي بن شهر آشوب، نشر منشورات المطبعة العلمية / قم.

٥٠ ـ **معاني الأخبار**، لمحمد بن علي بن بابوية القمي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

٥١ ـ **نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار**، للسيّد علي الحسيني الميلاني، نشره المؤلف / قم.

فهرس المواضيع